الأمم المتحدة

A/79/PV.68

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والسبعون

المحاضر الرسمية

الجلسة العامة **68**

الأربعاء، 7 أيار/مايو 2025، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس: السيد يانغ ..... (الكاميرون)

افتُتحت الجلسة الساعة 10/05.

البند 135 من جدول الأعمال (*تابع*)

الذكرى السنوية الثمانون لانتهاء الحرب العالمية الثانية

جلسة رسمية خاصة لإحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): ستعقد الجمعية العامة الآن جلسة رسمية خاصة لإحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية، وفقاً للقرار 272/79 المؤرخ 4 آذار/مارس 2025.

وأدلي الآن ببيان.

في هذه الذكرى الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، نتأمل في التضحيات الهائلة التي قدمها الملايين الذين قاتلوا وماتوا لضمان الحريات التي نعتبرها في كثير من الأحيان من المسلّمات. إننا نتذكرهم ونقدرهم. ولا تزال شجاعتهم وقدرتهم على الصمود وإيمانهم الراسخ بمستقبل أفضل مصدر إلهام لنا. وبمرور الوقت، تكتسب هذه المناسبات لإحياء الذكرى السنوية معنى أعمق. فمعظم قدامى المحاربين الباقين على قيد الحياة هم الآن من المعمرين. وفرصة سماع أصواتهم مباشرةً تزداد ندرةً. ولا يمثل الحفاظ على قصصهم تكريماً لهم فحسب – بل هو مسؤولية أخلاقية تقع على عاتقنا جميعاً. ويجب أن نضمن عدم تلاشي الدروس التي يخلفونها وراءهم بل الأحرى أن تدوم.

لقد بُنيت الأمم المتحدة لإنقاذ الأجيال المقبلة من كوارث الحرب. ولم يكن مؤسسوها مثاليين ساذجين. بل كانوا من الساسة المحنكين الذين خَبِروا النزاعات وصقلهم التاريخ. وقد شهدوا تمزُّق العالم، فعقدوا العزم على بناء إطار قوي بما يكفي ليحفظ تماسكه. وكانوا يعلمون، عندما وضعوا ميثاق الأمم المتحدة – منظمتنا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

– أن السلام لن يدوم من تلقاء نفسه. فالسلام يتطلب هيكلاً. ويتطلب يقظة. ويتطلب في المقام الأول مسؤولية مشتركة. إننا جميعاً مطالبون ببناء السلام العالمي الذي نبتغيه وتجديد الإيمان بحقوق الإنسان وتعزيز التقدم الاجتماعي ورفع معايير الحياة في جو أرحب من الحرية. لم تكن تلك مُثلاً مجردة. بل كانت، ولا تزال، ضرورات ملموسة.

إلا أننا نرى اليوم في كثير من الأحيان تجاهلاً لمبادئ الميثاق أو تقويضها أو انتهاكها بالكامل. ومع انتشار النزاعات وتعَرُّض السلام العالمي للضغط، علينا أن نجدد التزامنا بالمُثُل التأسيسية للميثاق. وإذا فشلنا في القيام بذلك، فإننا نخاطر بالسير مجدداً في الطريق الذي قاد العالم إلى الحرب والكارثة. يجب ألا تذهب سدى جهود مؤسسي الأمم المتحدة وتضحيات أولئك الذين صبروا وقضوا نحبهم ليورثونا عالماً أفضل.

أدعو قادة اليوم إلى تفضيل الحوار على النزاع، والدبلوماسية على التصعيد، والتعاون على الانقسام، والسلام على غياب السلام. إننا نعيش لحظة فارقة لا بالنسبة لهذه المؤسسة وحسب بل للبشرية جمعاء. فالبشرية بأسرها تتطلع إلى الأمم المتحدة. وستشكل الخيارات التي نتخذها اليوم العالم الذي سيرثه أطفالنا والإرث الذي سنتركه للبشرية جمعاء. فليكن خيارنا حكيماً. ولنختر السلام.

السيد نبينزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): نجتمع اليوم في جلسة رسمية خاصة للجمعية العامة لإحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية.

في 9 أيار/مايو، تم التوقيع على وثيقة ختامية للاستسلام غير المشروط في ضاحية كارلزهورست في برلين. وهُزِمَت النازية في عرينها، برلين، التي استولى عليها الجيش الأحمر. في الأول من أيار/مايو، رُفعت راية النصر الحمراء فوق مبنى الرايخستاغ، وفي ذلك اليوم اتصل رئيس أركان القوات البرية الألمانية بالجنرال السوفييتي تشويكوف وأبلغه بأن هتلر انتحر في ملجئه المحصن.

وطويت أكثر صفحات التاريخ مأساوية، وأُنقِذَ العالم من السقوط في هاوية نظرية التفوق العرقي التي تحدد قيمة الحياة البشرية باستخدام جهاز موليسون لقياس الجماجم. يجب ألا ننسى أن تلك النظرية المروعة لم تكن من نسج خيال هتلر، بل نشأت في أوساط المثقفين الأوروبيين. ويكفي أن نتذكر، على سبيل المثال، "مقال عن عدم المساواة بين الأجناس البشرية" للكاتب الفرنسي آرثر دي غوبينو. وقد استكمل النازيون تلك العنصرية الاستعمارية التي اعتنقها الأوروبيون بالمعاداة المتطرفة للسامية ومعاداة السلافية. ويمكن للمرء أن يتخيل عالماً تسود فيه مثل هذه "القيم" الأوروبية. ولكن، في الواقع، هذا ما حدث بالضبط آنذاك. فقد سادت شعبية أنصار النازية والفاشية، وتولوا السلطة في العديد من البلدان الأوروبية. ولهذا السبب كادت مسيرة هتلر أن تنتصر لولا أنها واجهت المقاومة البطولية لشعوب الاتحاد السوفييتي.

وينبغي ألا ننسى أن هتلر حظي بتعاطف وتأييد عدد من أفراد العائلة المالكة البريطانية، وأن إيطاليا وفنلندا ورومانيا وضعت 000 700 من القوات تحت تصرفه وحاربت إلى جانب هتلر، كما فعل فيلق من المتطوعين الفرنسيين، ومتطوعون إسبان، وفيلق الوحدات الأمنية الخاصة النرويجي، وفيلق الوحدات الأمنية الخاصة الهولندي، وفيلق الوحدات الأمنية الخاصة اللاتفي الذي تميز بقسوة خاصة، وفيلق المتطوعين التابع للوحدات الأمنية الخاصة الإستونية، وفرقة المتطوعين البلجيكيين، وفيلق المتطوعين التابع للوحدات الأمنية الخاصة في الدانمرك الذي أُدمِجَ في فرقة "تونتكوف" للوحدات الأمنية الخاصة الألمانية. وقد حارب القوميون الأوكرانيون أيضاً إلى جانب هتلر.

وفي عام 1941، تمكنت جميع القوى المناهضة للفاشية من توحيد صفوفها. ووضع الخصوم الأيديولوجيون – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى – حوادث المواجهة المسلحة وراء ظهورهم، وأظهروا الحكمة ووقفوا جنباً إلى جنب. في ذلك الوقت، لم تخطر ببال أحد فكرة ممارسة الألاعيب الأيديولوجية والسعي إلى مساواة الفاشية بالشيوعية. وكان جلياً أمام الجميع أين يكمن الخير وأين يكمن الشر. ولو تصرفنا على نحو مغاير لفتك ذلك بالعالم بأسره. ونشكر كل من شارك في التحالف المناهض لهتلر ونقدر مساهمة الحلفاء في النصر. وفي آسيا، قادت الصين الحرب ضد النزعة العسكرية اليابانية. وهُزم الشر، ولكن النصر جاء على حساب ملايين الأرواح. فقد فقدت الصين 35 مليون شخص في الحرب، وفقدت الولايات المتحدة حوالي نصف مليون شخص. ونظمت صربيا أكبر حركة حزبية في أوروبا. وكافح أبطال من أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا من أجل حرية الشعوب. وبلغت الخسائر في الأرواح التي تكبدها الاتحاد السوفيتي 27 مليوناً، منهم 12 مليوناً من الخسائر في صفوف العسكريين لا يمكن تعويضها. وقد أودت سياسة الإبادة الجماعية التي اتبعها النازيون ضد شعوب الاتحاد السوفيتي بحياة الملايين من المدنيين.

لقد كانت أهداف الحرب في الاتحاد السوفيتي مختلفة عنها في أوروبا. وفي 12 حزيران/يونيه 1941، صرح هيملر قائلاً: "إن الغرض من الحملة ضد روسيا هو تقليل عدد السلاف بمقدار 30 مليون نسمة." وهناك تصريح آخر مقتضب وساذج منسوب إلى هيرمان غويرنغ، خليفة الفوهرر ورئيس هيئة الأركان الاقتصادية في الشرق، أدلي به في سياق محادثة مع وزير خارجية إيطاليا الفاشية في تشرين الثاني/نوفمبر 1941، تضمنت مناقشة عادية حول تجويع ما بين 20 إلى 30 مليون مواطن سوفييتي: "قد يكون من الضروري تقليص أعداد بعض الشعوب".

ورأى أصحاب السلطة في دول المحور أن هناك حاجة للإبادة الجماعية لشعوب الاتحاد السوفييتي بما لديهم من نزعة متأصلة خبيثة للاستخفاف بالناس. وكان الهدف استخراج الأغذية من مناطق التربة السوداء، بما في ذلك أوكرانيا، وتحويلها مما يسمى "مناطق الغابات" – موسكو وسان بطرسبرغ – إلى أوروبا. وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك خطط لإسكان الألمان في الأراضي السوفييتية، الأمر الذي تطلب التخلص من "السكان الأصليين". وقد وُثِّقَت خطة الإبادة الجماعية تلك في "التوجيهات بشأن السياسات الاقتصادية في مجال الزراعة"، وهي نتاج هيئة الأركان الاقتصادية في الشرق، واستندت إلى بحث الخبير الاقتصادي النازي هربرت باكيه. وفي محاكمات نورمبرغ، قدّمَ الجانب الأمريكي تلك "التوجيهات". وكما قالت المدعية العام للولايات المتحدة ويتني هاريس، فإن:

> "هذه الوثيقة تكشف في ظاهرها عن خطة مدروسة لقتل ملايين الأبرياء عن طريق التجويع. وهي تكشف عن برنامج قتل مع سبق الإصرار لملايين الأبرياء بتجويعهم. وتكشف عن برنامج للقتل مع سبق الإصرار على نطاق واسع للغاية إلى حد مذهل للخيال البشري."

وبالتالي، فإن المأساة الرهيبة لحصار لينينغراد الذي أودى بحياة ما يقرب من مليون شخص لم تحدث مصادفةً أو نتيجةً لحصار المدينة، بل كانت جزءاً من سياسة تجويع عامة متعمدة.

ومع ذلك، لم يكن التجويع هو "السلاح" الوحيد للإبادة الجماعية. فكما قال هتلر:

"إنها مسألة صراع من أجل الإبادة... ستكون هذه الحرب مختلفة تماماً عن الحرب في الغرب. ففي الشرق، القسوة في حد ذاتها جيدة للمستقبل."

وقد مارس النازيون، مسترشدين بتلك الرسالة، قسوة غير مسبوقة ضد السكان المدنيين في الاتحاد السوفييتي: فقد دمر القصف الكاسح 740 1 مدينة وأكثر من 000 70 قرية. وحُرِق أو دُمِّر أكثر من 6 ملايين مبنى، وحُرم حوالي 25 مليون شخص من المأوى. وأبيد سكان تجمعات سكانية بأكملها. ومن المستحيل أن ننسى قرية خاتين البيلاروسية التي أُحرق فيها 149 من السكان، من بينهم 75 طفلاً، وهم أحياء.

تورط في تلك الجريمة 200 من القوميين الأوكرانيين من منظمة القوميين الأوكرانيين وذراعها العسكري، جيش المتمردين الأوكراني، بقيادة ستيبان باندیرا. وقد اكتسبوا أيضاً سمعة سيئة لمشاركتهم في حوادث وحشية للغاية في محرقة اليهود، بما في ذلك المذابح التي وقعت في تموز/يوليه 1941 في بندر وعمليات إطلاق النار على اليهود، على سبيل المثال في بابي يار بالقرب من كييف وفي سوسينكي بالقرب من مدينة ريفني الأوكرانية، حيث قُتل 000 23 شخص. ومن المستحيل أن ننسى مذبحة فولين الرهيبة التي ارتكبها أعضاء جيش المتمردين الأوكراني. ونتيجة لتلك الجريمة، أزهقت أرواح ما بين 000 50 إلى 000 60 من المدنيين البولنديين.

ولم يكن مصير أسرى الحرب السوفييت أقل فظاعة: فقد تعرضوا للتجويع، وغالباً ما كانوا يُحتجزون في العراء ويُخضَعون للتجارب الطبية. وفي معسكر الموت أوشفيتز بيركيناو، كان أسرى الحرب السوفييت أول ضحايا غرف الغاز. ويجب ألا ننسى الملايين من عُمّال السخرة الشرقيين – وهم مواطنو الاتحاد السوفييتي الذين رُحِّلوا قسراً إلى ألمانيا. وقد استفادت شركات مشهورة مثل دايملر بنز ودويتشه بنك وسيمنز وفولكسفاغن وبي إم دبليو وباير وهوغو بوس من عمال السخرة. ولم يتورّع الألمان العاديون عن استغلال عمال السخرة أيضاً. فكانوا يتقدمون بطلبات للحصول على هؤلاء الأشخاص ويأتون إلى نقاط التوزيع التي كانت في الواقع بمثابة أسواق للعبيد في ألمانيا القرن العشرين. غير أن أياً من ذلك لم يكسر الشعب السوفييتي. فهم لم يكتفوا بالقتال على الجبهة، بل انضموا أيضاً إلى المفارز الحزبية. وأظهر أسرى الحرب شجاعة منقطعة النظير في إثارة الانتفاضات في معسكرات الموت.

ولم تكن هناك حاجة إلى أي دليل على فظائع النازية المروعة: فقد كانت بديهية. بيد أن الذكرى المقدسة للأبطال الذين واجهوا النازية وضحاياها تتعرض اليوم لهجوم ناجم عن نزعة تنقيح التاريخ والنزعة الانتقامية. ويجري الآن تبييض الفكرة النازية المنحرفة المتمثلة في تجريد ممثلي "الأعراق الدنيا" من إنسانيتهم، حيث يُمَجَّدُ مروجي هذه الفكرة لا من جانب المتطرفين الهامشيين فحسب، بل أيضاً في سياسات الدول. فعلى سبيل المثال، تنظم دول البلطيق مسيرات تمجد أتباع هتلر. وتقوم تلك الدول ودول أخرى في أوروبا الشرقية على السواء بهدم النصب التذكارية للأبطال الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الانتصار على النازية. وبعد انقلاب "ميدان" المناهض للدستور وسنوات من غسيل الأدمغة، يُسمَع في أوكرانيا الشقيقة

المجاورة شعار "أوكرانيا فوق الجميع" – وهو شعار مطابق للشعار النازي "ألمانيا فوق الجميع". وللأسف، فإن أوجه التشابه مع الرايخ الثالث لا تقف عند هذا الحد.

ويحدث كل ذلك على خلفية هدم النصب التذكارية لأولئك الذين حاربوا الفاشية وإسباغ صفة الأبطال الوطنيين على أمثال رومان شوخيفيتش، نائب قائد كتيبة ناختيغال، التي كانت تابعة للقيادة النازية العليا للتجسس والتخريب (الأبفير)، أو ستيبان باندیرا، أحد المتعاونين النازيين. كما نشهد مسيرات المشاعل في المناسبات التذكارية للنازية الجديدة وحظر اللغة الروسية. فعلى سبيل المثال، غُيِّرَ اسم الجادة في كييف التي تحمل اسم الجنرال فاتوتين – وهو جنرال سوفييتي وأحد أبطال الحرب العالمية الثانية ومحرر أوكرانيا من النازيين – لتصبح جادة ستيبان باندیرا ورومان شوخيفيتش.

لن ندع المجتمع الدولي ينسى أن أتباع هتلر غير محصورين في عام 1945، فالنازية تعاود الظهور وتكتسب الدعم بسرعة. ويتزايد باطراد في أوروبا عدد الحركات اليمينية المتطرفة وأتباعها. وهم يستخدمون أساليب ووسائل حديثة، مثل شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الرسائل الفورية، لجذب المؤيدين، خاصة من الشباب. حتى أنهم تمكنوا من إقامة حفلات لموسيقى الروك وتنظيم فعاليات رياضية وإلقاء محاضرات. ولا تُعتَبَرُ أي من هذه التطورات أحداثاً مفردة؛ بل هي منهجية. ونحن نراقب الوضع عن كثب وننشر التقارير ذات الصلة. إنهم يحاولون إثبات أن تكريم هتلر وأتباعه وأيديولوجيته هو جزء من ممارسة الحق في حرية الرأي والتعبير. ومع ذلك، لم يقتصر الأمر في برلين في 8 و 9 أيار/مايو من العام الماضي وهذا العام على حظر عرض راية النصر ووشاح القديس جورج وإنشاد أغاني الحرب في محيط النصب التذكارية للحرب السوفيتية فحسب، بل حُظِر أيضاً عرض الأوسمة والميداليات والزي الرسمي للجنود المنتصرين، بما في ذلك صور قدامى المحاربين. علاوة على ذلك، يهدد كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي المشاركين في موكب النصر في موسكو بعقوبات ويحثون الناس على الذهاب إلى كييف في تلك المناسبة. السؤال إذن هو: من هم الذين سيُكرمون في كييف؟ هل سيُكرم الملايين من الأوكرانيين الذين قاتلوا ببطولة في صفوف الجيش الأحمر وضحوا بأرواحهم في القتال ضد الفاشية أم أتباع النازيين باندیرا وشوخيفيتش؟ هناك حاجة إلى توضيح هذه المسألة، حيث لا يمكن معاملة الضحايا وجلاديهم على قدم المساواة.

ومن الجدير بالملاحظة أن الذين يرفضون الاحتفال بيوم النصر هم بالتحديد الدول التي ما فتئت منذ عدة سنوات تمنع اعتماد الجمعية العامة لمشروع قرار قدمته روسيا بشأن مكافحة تمجيد النازية. كيف يمكن لأحد مجرد التفكير في التصويت ضد مشروع قرار كهذا في الأمم المتحدة، وهي منظمة دولية يعود اسمها ذاته إلى التسمية التي أطلقتها الدول الأعضاء في التحالف المناهض لهتلر على نفسها؟ يجب أن نتذكر أن النصر لم ينقذ الشعوب من المعاناة ويجلب الحرية فحسب، بل أنشأ أيضا نظاما عالميا جديدا، تؤدي فيه الأمم المتحدة دورا مركزيا، يقوم على مبادئ التعاون والمساواة في السيادة بين جميع الدول وعدم التمييز.

ولن أندهش إذا كانت هناك محاولات اليوم لتقديم رواية بديلة لتاريخ الحرب العالمية الثانية تحكي عن قصص المحتلين والفظائع الشيوعية بدلاً من مآثر الجنود السوفييت. ولكن بغض النظر عن الروايات التي نسمعها، فإن الحقيقة الوحيدة المهمة هي تلك التي سيتذكرها العالم دائما: في 9 أيار/مايو 1945، الساعة 12/43، استسلمت ألمانيا الهتلرية بشكل نهائي. لقد انتصرنا على النازية، وهو أمر لا يمكن إنكاره أبدا.

وسيظل التزام روسيا بالحفاظ على الحقيقة التاريخية ثابتاً. وعلى عكس ما يحاول أعداؤنا أن يدّعوه، فإننا لا نحتكر النصر. إننا نعتبره انتصاراً مشتركاً ونشيد بجميع شعوب الاتحاد السوفياتي السابق الذين ساهموا في الانتصار في الحرب الوطنية العظمى. وقد ساهمت جميع شعوب الاتحاد السوفياتي في الانتصار، بما في ذلك الروس والأوكرانيون والبيلاروسيون والجورجيون والأرمن والأذربيجانيون والمولدوفيون وشعوب البلطيق والكازاخ والقيرغيز والأوزبك والطاجيك والتركمان واليهود، بالإضافة إلى عشرات القوميات الأخرى داخل بلدنا الضخم. وفي هذا العام، قدمنا مع حلفائنا – بيلاروس وأرمينيا وأذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان والصين وصربيا وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان – قرار الجمعية العامة 272/79 بشأن الذكرى السنوية الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية والذي سيجري الاحتفال بموجبه بذكرى النصر في هذه القاعة كل خمس سنوات.

أختتم بياني بكلمات مارشال الاتحاد السوفياتي غيورغي جوكوف، المعروف أيضا باسم مارشال النصر. وهو تحديدا الشخص الذي قَبِل في عام 1945 استسلام ألمانيا النازية.

”بمرور كل عام، نبتعد أكثر فأكثر عن حقبة الحرب. لقد بلغ جيل جديد سن الرشد. وبالنسبة لهم، فإن الحرب هي ما نتذكره منها. وعدد المشاركين في هذه المناسبات التاريخية يتضاءل شيئاً فشيئاً مع مرور كل عام. وستبقى هذه الحرب محفورة في قلوبنا إلى الأبد وسنتذكر دائما الإنجاز الذي حققه أبناء الشعب السوفياتي. لقد كانت فترة عصيبة للغاية، ولكنها كانت أيضاً فترة مجيدة جدا. إن الإنسان الذي يمر بشدائد رهيبة ويخرج منها منتصرا يظل طوال حياته مستمدا قوته من ذلك الانتصار.“

ويصدق هذا القول أيضاً على أمتنا بأكملها. لقد كان انتصارنا في الحرب ضد الفاشية، وبكل بلاغة، أفضل لحظات الشعب السوفياتي. فخلال تلك السنوات، ازدادت قوتنا واكتسبنا رصيداً معنوياً هائلاً. وإذا نظرنا إلى الوراء، سنتذكر دائما أولئك الذين ضحوا بأنفسهم لدحر أعداء وطننا.”الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثلة نيوزيلندا التي ستتكلم نيابة عن أستراليا وكندا ونيوزيلندا.

السيدة شفالغر (نيوزيلندا) (*تكلمت بالإنكليزية*): يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم أستراليا وكندا وبلدي، نيوزيلندا.

بينما نجتمع اليوم للاحتفال بمرور 80 عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية في أوروبا، نتذكر أنه لا يوجد سوى القليل من الأحداث التي ساهمت في تشكيل الهويات الوطنية والدولية لبلداننا أكثر من ذلك الحدث. إن قيم الحرية والتسامح والمساواة والعدالة التي أرشدت خطانا خلال الحرب العالمية الثانية لا تزال صامدة حتى يومنا هذا. وهذه القيم يتشاركها الناس من جميع مناحي الحياة وقد شكلت نسيج مجتمعاتنا الحديثة.

كما نتذكر أننا جميعا هنا اليوم بفضل التضحيات التي قدمها أسلافنا خلال الحرب العالمية الثانية.

كانت الحرب العالمية الثانية أكبر مجهود عسكري وطني لنيوزيلندا حتى الآن، حيث نُشر أكثر من 140 000 رجل وامرأة في الخارج للقتال في تشكيلات مقاتلة. وقاتل أكثر من مليون شخص من الكنديين وأبناء نيوفاوندلاند في الحرب، وكان هناك عدد مماثل من أستراليا. وخدمنا في حملات في أوروبا وفي

البحر الأبيض المتوسط وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ. إننا نكرّم جنودنا من الرجال والنساء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الحريات الأساسية، مدفوعين بالأمل في إيجاد عالم أفضل خالٍ من ويلات الحرب.

كانت نهاية الحرب انتصارا على المد العدواني والتوسعي الذي كان يهدد العالم. ومن أنقاض الحرب العالمية الثانية، بنينا هذه المؤسسة وفي قلبها ميثاق الأمم المتحدة، وهدفها الأساسي هو صون السلام والأمن الدوليين ومنع تكرار أهوال الحرب العالمية الثانية.

وكما نعلم، فإن النظام المتعدد الأطراف الذي أنشئ بعد الحرب هو أبعد ما يكون عن الكمال. ومع ذلك، لا يمكن أن يكون هناك شك في أنه قد جعل العالم مكانا أكثر أمانا وازدهارا، حيث ساهم في تجنب واحتواء النزاعات وتيسير التعاون والتنمية.

ويتعرض نظامنا المتعدد الأطراف اليوم لضغوط شديدة، كما أن العالم يعاني من حالة من عدم اليقين والتعقيد – أكثر مما كان عليه الحال على مدار عقود عديدة. وفي هذا الصدد، نأسف بشدة لأن روسيا تخوض الآن حربا عدوانية في أوروبا. إن الغزو الروسي غير القانوني وغير الأخلاقي الشامل لأوكرانيا يتعارض تماما مع التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب السوفياتي وضخامة مساهمته في النصر النهائي للحلفاء في عام 1945.

وبينما نستعد للاحتفال بالذكرى السنوية الثمانين لإنشاء الأمم المتحدة، نتذكر أننا نحتاج الآن أكثر من أي وقت مضى إلى العمل معاً لدعم النظام الذي بنيناه معاً – وهو نظام يرتكز على القانون الدولي وعلى الأساس الدائم المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة.

لقد عزز ميثاق المستقبل (القرار 1/79) التزامنا بتعددية الأطراف. والآن، ومن خلال مبادرة الأمم المتحدة 80 التي أطلقها الأمين العام، يجب أن نغتنم الفرصة للنهوض بإصلاح هادف ودائم لضمان قدرة الأمم المتحدة على التصدي للتحديات التي تواجهنا. والأمر يتوقف علينا وعلى جهودنا في هذه القاعة كي نضمن عدم تكرار أهوال الحرب العالمية الثانية أبدا.

السيدة أتاييفا (تركمانستان) (*تكلمت بالروسية*): إن جلسة الجمعية العامة اليوم مكرسة لحدث ذي أهمية تاريخية هائلة، وهو الانتصار على الفاشية خلال الحرب العالمية الثانية. لقد وحّدنا هذا النصر وأرسى الأساس لتأسيس الأمم المتحدة، ووضع حجر الأساس لنظام الأمن الدولي المكرس في ميثاق الأمم المتحدة.

إن الحرب العالمية الثانية، التي كانت أكثر الحروب تدميرا في تاريخ البشرية، تركت أثرا عميقا في مصائر الشعوب، وحملتنا جميعا على استخلاص الدرس الرئيسي والأساسي، وهو أنه يجب ألا تقع حرب عالمية ثالثة. من الواضح تماما أنه من منتصر في هذه الحرب – فهي لن تخلف سوى أطلال الحضارة الإنسانية.

لقد أمكن تحقيق النصر في الحرب العالمية الثانية بفضل ما أبدته جميع شعوب التحالف المناهض لهتلر من صمود وشجاعة ووحدة لا مثيل لها، وبفضل ما قدمته كل دولة من تضحيات لا يمكن تصورها في مكافحة الخطر النازي. وساهمت تركمانستان أيضا مساهمة قيمة في هذا النصر المشترك. فمنذ الأيام

الأولى للحرب، انتفض الشعب التركماني دفاعا عن السلام والعدالة. وشكلت الجمهورية كتائب من المقاتلين هي: فرقة المشاة 87، التي تحولت فيما بعد إلى فرقة المشاة الجبلية 128 ذات الراية الحمراء التابعة للحرس التركستاني وفرقتا سلاح الفرسان 97 و 98. وتوجه أكثر من 000 30 من خيرة أبناء وبنات الشعب التركماني إلى الجبهة. ومن بين هؤلاء، مُنح 000 13 أوسمة وميداليات، وحصل 11 منهم على وسام المجد بفئاته الثلاث، وتم تكريم 18 بمنحهم لقب بطل الاتحاد السوفياتي.

ولم تكن إنجازات الشعب التركماني جلية على الخطوط الأمامية فحسب، بل وعلى الخطوط الخلفية أيضا. فقد تحول خط السكك الحديدية في عشق أباد إلى خط سكك حديدية رئيسي لخط المواجهة يربط منطقة ما وراء القوقاز بالجبهة ووسط البلد. واستُخدم هذا الخط لنقل القوات والعتاد والذخيرة إلى جهة ستالينغراد الرئيسية. وأُعيد بناء اقتصاد البلد على السكك الحديدية العسكرية. وأُنتجت الذخيرة والمعدات والزي الرسمي والحرير المستخدم لصنع المظلات. وزودت تركمانستان الجبهة بالقطن والحبوب واللحوم وغيرها من السلع الضرورية. وشارك سكان الجمهورية بنشاط في إنشاء صندوق الدفاع. وساهمت نساء تركمانستان، خلال سنوات الحرب، بأكثر من سبعة أطنان من الفضة والذهب في صندوق الدفاع. واستُخدمت هذه المواد لصناعة خمسة أرتال من الدبابات وسبعة أسراب من الطائرات المقاتلة. وقدمت نساء تركمانستان مساهمة خاصة. وتولين مناصب رئيسية في الاقتصاد، محل الرجال الذين ذهبوا إلى الجبهة. وبحلول عام 1945، شكلت النساء 59 في المائة من العمال والموظفين، وأكثر من 70 في المائة من القوة العاملة الزراعية. وأصبحن خرّاطات ولحّامات وحدادات وعاملات في المناجم، وكلها مهن يمارسها تقليديا الذكور. وجسدت هذه البطولة وهذا الإيثار روح شعب تركمانستان التي لا تُقهر. وتشمل مساهمتنا في النصر آلافا من الأبطال معروفي الأسماء وملايين من الأشخاص المجهولين الذين سيظلون محفورين في ذاكرتنا.

وليس من حق أي منا، نحن الذين نمثل شعوبنا في قاعة الجمعية العامة،نسيان هذه الشخصيات أو نسيان دروس الحرب الرهيبة. علينا التزام بإحياء ذكرى الضحايا ومواجهة التهديدات الجديدة بدعم الدور الرئيسي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في هذه العملية. غير أن مجرد التذكر لا يكفي؛ بل يجب علينا أيضا أن ندافع بنشاط عن السلام الذي تحقق بتكلفة باهظة قبل 80 عاما، وأن نتصدى لتزييف التاريخ وأن نعزز احترام مآثر من حرروا العالم من هذه الآفة، من أجل الحيلولة دون إحياء النازية. فهذا هو الدرس الكبير الثاني من دروس الحرب، وهو أنه يجب الدفاع عن نتائجها يوميا.

إن دور الدبلوماسية في هذه العملية بالغ الأهمية. فقادة الدول بحكمتهم وقدرتهم على الحوار هم الذين سيحددون ما إذا كان العالم قادرا على تجنب تكرار مآسي الماضي. والمبدأ الرئيسي الذي يوجه عقيدة تركمانستان المحايدة في مجال السياسة الخارجية هو التمسك المستمر بمُثُل السلام. وفي الظروف الحالية المتسمة بعدم الاستقرار في العالم، فإن مبادرة تركمانستان بإعلان عام 2025 السنة الدولية للسلام والثقة، التي ينص عليها قرار الجمعية العامة، توجه الجهود المشتركة التي تبذلها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لإقامة علاقات قائمة على الثقة وتعزيزها وتشجيع الحوار السياسي السلمي. وتشكل هذه الحملة العالمية الرامية إلى تعزيز السلام والأمن استمرارا لتقاليد السنة الدولية للحوار كضمان للسلام في عام 2023 والسنة الدولية للسلام والثقة في عام 2021.

واليوم لا يزال الإرهاب والعنف والدعاية الحربية تشكل تهديدا لنا. ولا يمكن وقفها إلا من خلال الوحدة والذاكرة واحترام التاريخ. وهذه الجلسة وسلسلة الأحداث التي ستقام بمناسبة الذكرى الثمانين للنصر تتيح لنا هذه الفرصة. إن هذا التاريخ تذكير بثمن السلام وبالمهمة التي أوفت بها الأمم المتحدة على مدى ثمانية عقود.

إننا نحتاج جميعا إلى السلام. ونحيي ذكرى جميع دفعوا أرواحهم ثمنا للنصر. تحيا ذكراهم خالدة. وننحني إجلالا لكل من حققوا النصر في الحرب العالمية الثانية. يوم نصر سعيد!

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية فنزويلا البوليفارية الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الأصدقاء المدافعين عن ميثاق الأمم المتحدة.

السيد مونكادا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (*تكلم بالإسبانية*): تتشرف جمهورية فنزويلا البوليفارية بأن تتكلم باسم مجموعة الأصدقاء المدافعين عن ميثاق الأمم المتحدة، التي تنضم البلدان الأعضاء فيها إلى المجتمع الدولي للاحتفال رسميا بالذكرى السنوية الثمانين لانتصارنا "نحن الشعوب" على النازية والفاشية والنزعة العسكرية في الحرب العالمية الثانية.

ونغتنم هذه الفرصة للتفكير ليس في تضحيات الماضي وتكريم جميع ضحايا تلك المواجهة العالمية المدمرة فحسب، بل وأيضا في المسؤولية الدائمة للمجتمع الدولي والأمم المتحدة ككل عن التمسك بالمبادئ التي انبثقت من تلك اللحظة المحورية في التاريخ.

قبل ثمانين عاما، حققت الدول التي أعلنت نفسها الأمم المتحدة انتصارا تاريخيا. وبالتالي، يجب ألا ننسى القيمة الأساسية للأحكام التي أصدرتها محكمة نورمبرغ ومحكمة الشرق الأقصى العسكرية الدولية في تشكيل النظام الدولي القائم على القانون الدولي.

وإذ نحتفل بالذكرى الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، يجب أن نتذكر كل الأشخاص من مختلف البلدان والقارات الذين ضحوا بأرواحهم للقضاء على النازية والفاشية والنزعة العسكرية. ويجب أن نتذكر كل من سقطوا في المعارك أو توفوا بسبب إصاباتهم خلالها أو بسبب الإرهاق، وكل من عُذبوا حتى الموت في معسكرات الاعتقال التي احتجز فيها الأسرى. ويجب ألا ننسى أن القتل وسوء معاملة السكان المدنيين على يد النازيين بلغا ذروتهما فيما يتعلق بالمدنيين في الاتحاد السوفياتي، حيث كانا جزءا من خطة القضاء على السكان الأصليين بأكملهم من خلال الطرد والإبادة. ولذلك نعترف بأن هذه الجرائم الشنيعة يجب اعتبارها عملا من أعمال الإبادة الجماعية ضد شعوب الاتحاد السوفياتي.

وعلاوة على ذلك، تتيح لنا جلسة اليوم فرصة خاصة أيضا لإحياء ذكرى ملايين الناس – رجالا ونساء وأطفالا – الذين ساهموا في مكافحة النازية من خلال عملهم البطولي اليومي على الجبهة الداخلية والذين قاوموا الآلة العسكرية النازية. ونشيد أيضا بالناس في جميع المجتمعات المنكوبة بالحروب الذين عانوا أو توفوا بسبب المجاعة والأمراض الناجمة عن ويلات الحرب. وفي هذا السياق، نتذكر أيضا أن الحرب العالمية الثانية كان لها آثار ضارة على العديد من البلدان الأخرى التي لم تشارك في الحرب وعلى شعوبها التي عانت كثيرا خلال تلك السنوات.

وفي هذا المنعطف الحرج، ومع مراعاة الدروس المستخلصة من التاريخ، فإننا مقتنعون بأن من الأهمية بمكان إعادة التأكيد على الدور المركزي لتعددية الأطراف، كما تجسده الأمم المتحدة، التي لا تزال أكثر الوسائل فعالية في التصدي للتحديات العالمية الحالية ومنع تكرار النزاعات المسلحة الواسعة النطاق. ويجبرنا إرث الحرب العالمية الثانية على تجديد وتعميق التعاون الدولي القائم على الاحترام المتبادل والمساواة في السيادة والحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الدول، خاصة في عصر تعود فيه النزعة الانفرادية والاستثنائية للظهور بأشكال جديدة ومقلقة.

ويجب أن نذكّر أنفسنا بأن الرغبة في "إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب" هي التي ألهمت الدول لإنشاء الأمم المتحدة التي حددت مسبقًا ومنذ فترة طويلة تطور العلاقات الدولية المعاصرة ومستقبل حضارتنا ككل. وعلى الرغم من أن العقود الأخيرة كشفت أن هذا النظام لم يكن مثاليًا، فإن من المهم التأكيد على أنه نجح في منع وقوع كوارث عالمية جديدة وحدد في الوقت نفسه النظام العالمي المعاصر الذي يهدف إلى الحفاظ على السلام والأمن الدوليين وتعزيز العلاقات الودية بين الأمم والبلدان. ومع ذلك، هناك حاجة ملحة لإصلاح النظام الدولي الحالي غير العادل بهدف معالجة أوجه عدم المساواة المستمرة التي تشكل عبئًا غير عادي يثقل كاهل البلدان النامية.

وفي هذا السياق، تؤكد مجموعة الأصدقاء أهمية تذكر دروس الحرب العالمية الثانية والحفاظ على الحقيقة التاريخية. والواقع أننا نلاحظ أن ملايين الناس حاربوا معًا لتخليص العالم من النازية ونلاحظ كذلك أن أيا من أعضاء التحالف المناهض لهتلر لم يتردد قط في الاعتراف بأن نزعة التفوق العرقي الخطيرة والفاشية والاستثنائية المتغطرسة هي العدو الحقيقي والوحيد. وبناءً على ذلك، فإننا نرفض كل المحاولات ذات الدوافع السياسية لإعادة كتابة نتائج الحرب العالمية الثانية أو مراجعة أحكام محكمة نورمبرغ ومحكمة الشرق الأقصى العسكرية الدولية.

يشكل التلاعب بالتاريخ لتحقيق مكاسب سياسية عقبة خطيرة أمام السلام والاستقرار الدوليين، والأهم من ذلك، أمام المصالحة. وفضلا عن أنه لا يمكن بأي حال وصفها بأنها غير ضارة، فإن الروايات التحريفية لا تهين ذكرى أولئك الذين لقوا حتفهم فحسب، ولكنها تُفاقم أيضًا الانقسام وانعدام الثقة بين الدول. وبوصفنا أعضاء مسؤولين في المجتمع الدولي ودولا محبة للسلام، يجب أن نقف بحزم ضد هذه التشويهات وأن نعمل بشكل جماعي للحفاظ على الحقيقة التاريخية والترويج لثقافة سلام حقيقية.

وتشدد مجموعة الأصدقاء المدافعين عن ميثاق الأمم المتحدة كذلك على أهمية التمسك بتقليد الاحتفال بالذكرى السنوية لانتهاء الحرب العالمية الثانية، كما تم تأسيسه وكما جرت العادة على الاحتفال بها في الأمم المتحدة. ونحن مقتنعون بأن هذه الأحداث يجب أن توحدنا بدلاً من أن تفرقنا. ولا يمكننا التصدي بفعالية للتحديات والتهديدات التي تنتظرنا إلا من خلال الجهود المشتركة للمجتمع الدولي بأسره.

وبينما نحيي ذكرى هذه المحطة الفارقة في تاريخ البشرية، فإننا لا نكتفي بالإشادة بالماضي فحسب، بل نطلق أيضًا نداءً إلى ضمائرنا في الحاضر من أجل الأجيال المقبلة التي تحدثنا عنها مراراً وتكراراً في السنوات الأخيرة. وتجبرنا التضحيات التي قدمها الملايين في الكفاح ضد النازية والفاشية على الدفاع عن

المبادئ التي ضحوا بحياتهم من أجلها. وهذه ليست مُثلاً مجردة، بل التزامات حية: بتفضيل السلام على الحرب والتعاون على الهيمنة والسيادة على الإذعان. وفي هذا المنعطف التاريخي، نحن بحاجة إلى حماية ما يوحدنا، وفي القلب منه ميثاق الأمم المتحدة.

لذلك، وينبغي ألا نتوانى في أداء هذا الواجب. وبينما تهدد أشكال جديدة من الهيمنة والإكراه بتقويض أسس النظام الدولي الذي بُني بعد الحرب العالمية الثانية، وهي الأسس المكرسة في مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ذاتها، تقف مجموعة الأصدقاء متحدة في الدفاع عن الحقيقة والعدالة وتلك المعاهدة التاريخية التي يجب أن تكون رمزاً مشتركًا. ولن يحكم التاريخ على المعارك التي نتذكرها اليوم فحسب، بل سيحكم أيضًا على الشجاعة التي نُظهرها اليوم في حماية السلام الذي تحقق بالكثير من التضحيات والآلام والأمل في عالم أفضل.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الأوروبي، بصفته مراقبا.

السيد لامبرينيديس (الاتحاد الأوروبي) (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء.

ويحظى هذا البيان بتأييد البلدان المرشحة للانضمام للاتحاد، مقدونيا الشمالية والجبل الأسود وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا والبوسنة والهرسك وجورجيا؛ وأعضاء المنطقة الاقتصادية الأوروبية، آيسلندا وليختنشتاين والنرويج؛ فضلا عن سان مارينو.

إن الذكرى السنوية الثمانين لنهاية الحرب العالمية الثانية، وهي فصل شديد المأساوية في تاريخ أوروبا والعالم، لحظة للتأمل وإحياء الذكرى. وهي مناسبة للإشادة بالتضحيات التي قُدمت ولرثاء البشر الذين لا حصر لهم الذين فقدوا حياتهم أثناء الحرب وبعدها. كما أنها فرصة لأن نؤكد مجددا التزامنا بالتعاون مع جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لضمان مستقبل يكفل المزيد من السلام والإنصاف والازدهار للأجيال المقبلة – مستقبل يكون فيه استعمال القوة والعدوان لإخضاع الدول المستقلة، حيث يسيء الأقوياء استخدام سلطتهم للاستعاضة عن الديمقراطية بنظم استبدادية وتُستخدم الكراهية كسلاح لحرمان شعوب بأكملها من حقوقها بل وحتى لإبادتها، مدانا بشكل لا لبس فيه ومن مخلفات الماضي بفضل القوة السلمية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

ونشيد بالدور التاريخي لقوات الحلفاء وتضحياتهم في هزيمة النازية. ونتذكر أيضًا أن الحرب العالمية الثانية تسببت في انقسامات مؤلمة في أوروبا نفسها وأن نهاية الحرب لم تجلب لكثير من الأوروبيين الحرية، بل جلبت لهم المزيد من القهر والمزيد من الجرائم ضد الإنسانية.

وبينما نستحضر هذه الذكرى المهيبة، نواجه الحقيقة المؤلمة المتمثلة في عودة الحرب إلى القارة الأوروبية. ويكرر الاتحاد الأوروبي إدانته الحازمة للحرب العدوانية التي تشنها روسيا على أوكرانيا والتي تشكل انتهاكًا واضحًا لميثاق الأمم المتحدة ويؤكد من جديد دعمه المستمر لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليًا. ونُذكّر بقرارات الجمعية العامة التي تدعو إلى إحلال سلام عادل ودائم وشامل يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

ولبناء مستقبلنا المشترك، يجب أن نكون مدركين أيضًا لكيفية تأثير تاريخنا على حاضرنا. ومن الأهمية بمكان أن تظل مبادرات إحياء ذكرى الحرب العالمية الثانية ملتزمة بالحقيقة التاريخية والمصالحة. وللأسف، شهدنا في هذه القاعة اليوم طوفانًا من التشويهات للتاريخ واستمعنا إلى خطاب كراهية وخطاب مثير للانقسام على لسان أول متكلم. وتماشياً مع ميثاق الأمم المتحدة، نشدد على أنه لا يمكن أن يكون هناك أي مبرر للعدوان على جزءٍ من دولة مستقلة وحرة ومسالمة عضو في الأمم المتحدة ومحاولة ضمه. ومحاولة مساواة غزو أوكرانيا بالحرب ضد النازية أبشع مثال على تشويه التاريخ، وبصراحة، هي إهانة مروعة لذكرى ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية.

تولت الرئاسة نائبة الرئيس، السيدة أتابيفا (تركمانستان).

لقد كان ميثاق الأمم المتحدة الرد الأساسي على الإرث المأساوي للحرب العالمية الثانية. وكذلك اتفاقيات جنيف. ويجب أن نتذكر أن النزاعات والحروب لا تزال تتفاقم في مختلف القارات، مما يتطلب استجابة جماعية لكفالة السلام وحقوق الإنسان. وبعد مرور 80 عامًا على نهاية الحرب العالمية الثانية، نتذكر المسؤولية الجليلة الموكلة إلينا: أن نظل أوفياء لالتزامنا الجماعي بالتقيد بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وضمان عدم تكرار أهوال الحرب أبدًا.

إن الاتحاد الأوروبي ذاته مشروع سلام، تم إنشاؤه في أعقاب الحرب العالمية الثانية لضمان عدم استخدام النزاع المسلح مرة أخرى بديلا للحوار والتعاون. ونؤكد من جديد التزامنا الثابت بالاحترام العالمي لحقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها. وندين بشكل لا لبس فيه جميع أشكال معاداة السامية والعنصرية والكراهية والتمييز، وندعو إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات لمكافحة هذه الظواهر. إن إحياء ذكرى المحرقة عنصر أساسي لتعزيز التسامح والتفاهم المتبادل والتراث الثقافي والحوار بين الثقافات.

في الختام، ونحن نحيي ذكرى أولئك الذين عانوا ولقوا حتفهم في الحرب العالمية الثانية، دعونا نلتزم من جديد بالدفاع عن النظام الدولي القائم على القانون الدولي، وفي القلب منه الأمم المتحدة. دعونا نعزز السلام بجميع أبعاده ونؤكد من جديد تصميمنا على تعزيز الحلول المتعددة الأطراف على أساس ميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل طاجيكستان الذي سيتكلم باسم الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة.

السيد حكمت (طاجيكستان) (*تكلم بالروسية*): باسم الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، وهي أرمينيا وأوزبكستان وبيلاروس وتركمانستان وروسيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، نهنئ المشاركين في هذه الجلسة التذكارية الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة الذكرى السنوية الثمانين للانتصار على النازية والفاشية والنزعة العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية.

تُحيي شعوب أعضاء رابطة الدول المستقلة هذا اليوم المقدس وذكراه بوصفه رمزاً للشجاعة والوحدة والتضحية الفريدة من نوعها التي قُدمت من أجل السلام على وجه الأرض. لقد تحقق النصر على يد قوات

التحالف المناهض لهتلر، بمساهمة لا تقدر بثمن من الشعب السوفياتي متعدد الجنسيات، إيذاناً بانتصار النزعة الإنسانية على الأيديولوجيات الكارهة للبشر.

واليوم، تتمثل مسؤوليتنا المشتركة في الحفاظ على الذاكرة التاريخية للأحداث المأساوية التي وقعت في تلك السنوات، وعلى أعمال الملايين من الناس الذين قاتلوا وماتوا باسم الحرية والمستقبل. إننا نعتبر أي محاولات لتحريف أو تشويه نتائج الحرب العالمية الثانية والتقليل من دور شعوب دول رابطة الدول المستقلة والمشاركين في حركات التحرر في البلدان الأوروبية في هزيمة النازية أمراً غير مقبول.

لقد تم تكريس هذا الموقف المبدئي في البيان الذي اعتمدته الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2024، والموجه إلى شعوب الرابطة والمجتمع الدولي بمناسبة الذكرى الثمانين لانتصار الشعب السوفياتي في الحرب الوطنية العظمى 1941–1945. وقد أكد رؤساء دولنا على وجه الخصوص أنه يجب علينا ألا ننسى التقييمات المستندة إلى المبادئ للأنشطة الإجرامية للقادة النازيين التي صدرت عن محكمة نورمبرغ وأكدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة. لقد أكدنا على أن طرد وإبادة السكان المسالمين على يد النازيين والمتواطئين معهم، على نحو ما جاء فيالقرارات الصادرة عن المحكمة، يجب اعتبارها إبادة جماعية لشعب الاتحاد السوفياتي. إن محاولات تحميل الاتحاد السوفياتي وألمانيا النازية مسؤولية متساوية عن اندلاع الحرب محاولات غير أخلاقية ومسيئة لذكرى أولئك الذين حرروا العالم من وباء ذوي القمصان البنية.

إننا ندين إدانة قاطعة محاولات التبرئة التي يطرحها مجرمو الحرب الحقيقيون. وفي هذا الصدد، نحث المجتمع الدولي على أن يناهض بقوة تمجيد الحركات النازية والفاشية والحركات القومية المماثلة وكذلك أتباعها. وندعو، في الوقت نفسه، إلى إدانة ومحاكمة أولئك الذين يهينون ذكرى الجنود المحررين.

لقد رحبنا بقرار الجمعية العامة المتعلق بمحاربة تمجيد النازية والنازية الجديدة والممارسات الأخرى التي تساهم في إثارة الأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصّب (القرار 190/78) ونُعرب عن التزامنا الكامل بأهداف ومبادئ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

لقد أعلن عام 2025 في دول رابطتنا عاماً لإحياء الذكرى الثمانين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى، عام السلام. وتقيم جميع الدول في الرابطة مناسبات تذكارية لإحياء الذكرى الجماعية وتعزيز التعاون الدولي من أجل النهوض بالسلام. واستنادًا إلى خطة الفعاليات الخاصة بإحياء تلك الذكرى في عام 2025، قمنا في رابطة الدول المستقلة بإعداد وثائق وطنية مع التركيز على تقديم الدعم الاجتماعي الموجه والمساعدة المادية لقدامى المحاربين وتنفيذ برامج تعليمية ومناسبات من أجل حفظ الذاكرة التاريخية ونقلها.

إننا نؤمن إيماناً قوياً بأن الحفاظ على السلام وإدانة مظاهر الفاشية والنازية والنزعة العسكرية هي أولويتنا المشتركة والعاجلة.

السيدة ليندرتسه (ألمانيا) (*تكلمت بالإنكليزية*): تؤيد ألمانيا البيان الذي أدلى به ممثل الاتحاد الأوروبي.

في أيار/مايو 1945، أي منذ 80 عامًا، صمتت المدافع في أوروبا. انتهت الحرب، لكن القارة كانت في حالة خراب. ومن أنقاض ذلك الدمار، بدأ عالم جديد يتشكل.

تسببت الحرب التي شنتها ألمانيا النازية في معاناة لا حصر لها في أوروبا وخارجها. هذا الإرث من الألم والدمار والخسارة سيرتبط باسم بلدي إلى الأبد. ونحن نحمل هذا العبء بتواضع ومسؤولية أخلاقية، ونقبله من دون تردد.

لقد ولدت الأمم المتحدة من رحم تلك الكارثة. واليوم، في هذه القاعة، بالنيابة عن ألمانيا، أحني رأسي في هذه القاعة إحياءً لذكرى الملايين الذين لقوا حتفهم – رجالاً ونساءً وأطفالاً من أمم ومجتمعات لا حصر لها، جنوداً ومدنيين على حد سواء. نحن نحزن عليهم، ونتذكرهم ونطلب المغفرة – نحن نعلم جيدًا أن الأهوال التي عاشوها لا يمكن محوها أبدًا.

إن جرائم النظام النازي لا مثيل لها. مقتل 6 ملايين يهودي في المحرقة؛ جرائم الحرب في أوروبا الشرقية؛ الاضطهاد والقتل الجماعي للروما والسنتي والمثليين والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى وذوي الإعاقة والمعارضين السياسيين وكل من تجرأ على رفع صوته أو ببساطة أن يكون مختلفًا أو يتصرف بطريقة مختلفة – تلك الفظائع ستظل علامة في تاريخنا إلى الأبد.

لقد تحملت ألمانيا مسؤوليتها عن تلك الجرائم وستواصل تحملها. إن تاريخ أمتنا يجبرنا على إبقاء الذاكرة حية – لا من خلال الكلمات فحسب، بل ومن خلال الأفعال. خاصةً الآن، حيث ينخفض عدد الناجين باستمرار، فإن واجب التذكر – وواجب بذل العناية – هو واجبنا.

والأهم من ذلك، يجب أن يقترن التذكر بالعدالة. مثّلت محاكمات نورمبرغ التي عُقدت في أعقاب الحرب مباشرةً نقطة تحول في القانون الدولي. وللمرة الأولى، تمت مساءلة القادة السياسيين والعسكريين بشكل فردي عن الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية. لقد أرست نورمبرغ الأساس للعدالة الانتقالية ولتطوير القانون الجنائي الدولي الحديث. فقد أرست مبدأ أن أولئك الذين يرتكبون الفظائع لا يمكنهم الاعتماد على الإفلات من العقاب.

وما فتئت ألمانيا تلتزم بهذا المبدأ. واليوم، نحن نقف بحزم وراء آليات العدالة الدولية – بدءاً من دعمنا القوي للمحكمة الجنائية الدولية إلى مساهماتنا في المحاكم الخاصة والجهود المبذولة لضمان المساءلة على الصعيد الدولي. نحن نؤمن بأن العدالة ليست مسألة من الماضي فحسب، بل هي ركيزة للسلام والمصالحة والردع في عالمنا المعاصر.

بالنسبة لبلدي وشعبه، كانت نهاية الحرب يوم تحرير. لقد كانت نقطة تحول لألمانيا، روحياً وسياسياً – دعوة لمواجهة ماضينا وعدم كتمه أو الخجل منه، وبناء هوية ديمقراطية متجذرة في الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان. لم يكن عام 1945 مجرد نهاية، بل كان بداية – بداية للتعاون الدولي، ولإحلال القواعد محل القوة الغاشمة، ولإيثار الأمم السلام والتعاون على الانتقام والمواجهة. تتابعت العقود التي تلت عام 1945 بطرق لم يكن يتخيلها الكثيرون. إن فرنسا وبولندا والدول المجاورة لنا، التي عانت بشدة تحت الاحتلال الألماني، قد

باتت اليوم شركاء ألمانيا وأصدقاءها المقربين. من قارة تحولت إلى أنقاض، بدأت أوروبا المسالمة والموحدة تتشكل – ملتزمة بالديمقراطية والتكامل الاقتصادي والأمن الجماعي. وفي عمل يتسم بشجاعة وإنسانية غير عادية، تواصلت إسرائيل مع ألمانيا بعد عقدين فقط من محرقة اليهود، وأقامت علاقات دبلوماسية أدت إلى 60 عاماً من الشراكة. وفي عام 1973 تم قبول الدولتين الألمانيتين في الأمم المتحدة كعضوين فخورين بعضويتهما في المنظمة، وفي عام 1990 عادت ألمانيا الموحدة إلى الساحة العالمية وهي تتمتع بسيادة كاملة وتدعمها الدول التي كانت في يوم من الأيام من أعدائها.

يجب أن تكون هذه المحطات البارزة في التاريخ الألماني اليوم بمثابة تذكير ورسالة أمل بأن اجتياز أعمق الحفر ممكن في نهاية المطاف. والصفح والمصالحة واستعادة الثقة، حتى بعد أحلك الأوقات، ممكنة إذا كانت ترتكز على الاعتراف الكامل وغير المتحفظ بالجرائم المرتكبة. لن يصبح السلام والازدهار حقيقة واقعة إلا على هذا الأساس. ولهذا السبب فإن التزام ألمانيا تجاه الأمم المتحدة وصون السلام والأمن الدوليين لا يتزعزع. إن "عدم تكرار ما حدث أبداً" يعني ألا ننعزل أبداً، وألا نكون غير مبالين أبداً، بل يقظين دائماً. وهو يعني الدفاع عن مبادئ القانون الدولي، ودعم أولئك الذين يواجهون الظلم، وبناء الجسور عبر الصدوع الفاصلة بيننا. إنه يعني الوقوف معاً من أجل الكرامة والإنسانية والسلام. وهو يعني أيضاً التحدث علناً عندما يتم تشويه الحقائق التاريخية أو إساءة استخدامها عمداً لأغراض سياسية، لا سيما عندما يتم التذرع بمثل هذه الروايات لتبرير استخدام القوة ضد دولة ذات سيادة. يجب ألا نسمح بتحويل التاريخ إلى سلاح.

إن عبارة "لن يتكرر ذلك أبداً" ليست مجرد التزام لألمانيا – بل هو تعهد عالمي، وتعهد يربط بيننا جميعاً. إنه التزام بإنقاذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب، وحماية أرواح المدنيين والدفاع عن الضعفاء، وصون كرامة كل إنسان، وحماية مبادئ ميثاق الأمم المتحدة للجميع، بما في ذلك الأجيال القادمة.

السيد محمود (مصر): في هذه الذكرى التي نستحضر فيها فظائع الحرب العالمية الثانية، التي شهدت البشرية خلالها أبشع مظاهر العنف والكراهية وانتهكت فيها أبسط الحقوق الإنسانية، نقف اليوم إجلالاً لأرواح الملايين الذين سقطوا ضحايا لهذه الحرب من المدنيين والعسكريين. لقد كانت مصر من الدول التي وقعت على أرضها أحد أهم معارك تلك الحرب: وهي معركة العالمين عام 1942 في الشمال الغربي للإطلال المصري على البحر المتوسط، والتي راح ضحيتها وفقاً لبعض التقديرات زهاء 000 20 جندي ما زالت أرض مصر تؤوي رفاتهم، وأضعاف هذا الرقم من المصابين أيضاً. ولقد خلفت هذه المعركة، بخلاف الخسائر المقدرة في الأرواح البشرية، إرثاً ثقيلاً أعاق جهود التنمية في مصر على مدار عقود، وأودى بحياة العديد من المدنيين، وذلك جراء الآثار المدمرة للألغام الأرضية التي تم زرعها في الأراضي المصرية بأرض المعركة. وقد بذلت مصر جهوداً مضنية لإزالة تلك الألغام والتمهيد لفتح آفاق التنمية لتلك البقعة الغالية من الأراضي المصرية، وهي الجهود التي تكللت بالافتتاح الرسمي لمدينة العلمين الجديدة عام 2018 كمركز حضاري وثقافي وسياحي للعالم بأسره.

إن إحياء هذه الذكرى لا يقتصر على التفكر والتدبر، بل هو دعوة متجددة للتأمل في مسؤولياتنا الجماعية لمنع تكرار تلك المآسي وبذل كافة الجهود للحيلولة دون تجدد الصراعات والعمل على الوقاية منها، بما في ذلك عبر إعلاء مبادئ الحوار والتسوية السلمية للمنازعات ومخاطبة جذور الأزمات. فلقد

خرج العالم من تلك الحرب العالمية الثانية بإرادة صادقة لإنشاء منظومة دولية تؤسس للسلام وتكفل حقوق الإنسان وتحمي الشعوب من ويلات الاحتلال والاستعمار. فكان ميلاد الأمم المتحدة بعد التوصل إلى ميثاق هذه المنظمة العظيمة وما اعتمدته من مبادئ العدالة والإنسانية والمساواة واحترام حقوق الإنسان. ولقد ظلّت مصر، باعتبارها إحدى الدول المؤسسة لمنظمتنا الأممية، رائدة وثابتة في انتهاج مسار السلام والدعوة له – السلام القائم على مبادئ الحق والعدل والتوازن والالتزام بأهداف ومقاصد الأمم المتحدة، إيماناً منها بأن العالم يتسع للجميع وأن التعاون لتحقيق التنمية هو الخيار الأكثر استدامة وفاعلية.

من منطلق الالتزام الثابت بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، لا يسعنا ونحن نحيي ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية إلا أن نلفت الأنظار مجدداً إلى ما يشهده الشعب الفلسطيني الشقيق اليوم في الأراضي الفلسطينية المحتلة في غزة من معاناة متواصلة وانتهاكات جسيمة ومروعة للقانون الدولي الإنساني ولقرارات الشرعية الدولية. فإن ما يشهده قطاع غزة والضفة الغربية، من عنف وتدمير فاق الحدود ومن حرمان ممنهج للشعب الفلسطيني الشقيق من حقوقه الأساسية، يثير تساؤلات عميقة حول مدى التزام المجتمع الدولي بالمبادئ التي تعهدنا جميعاً بعدم التفريط فيها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

من هنا، وفي ظل هذه الظروف الدولية الدقيقة والتحديات غير المسبوقة التي تجابه العالم، نجدد الدعوة أمامكم باتخاذ ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية اليوم كفرصة لتجديد التزامنا بالتمسك بأسس العمل المتعدد الأطراف ودعم الأمم المتحدة نحو تنفيذ الأدوار الرئيسية التي أنشئت من أجلها، لا سيما فيما يتعلق بحفظ السلم والأمن الدوليين ودعم جهود التنمية وتعزيز محاور العمل الإنساني والحفاظ على حقوق الإنسان، بشكل قائم على المساواة والحق والعدالة وعدم التمييز، وبما يحافظ على الكرامة الإنسانية لكل الشعوب دون استثناء أو انتقائية أو ازدواجية.

السيدة شي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): نجتمع اليوم لإحياء الذكرى السنوية الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية – وهو نزاع خلّف ما يقدر بنحو 60 مليون قتيل في جميع أنحاء العالم وعدداً لا يحصى من الجرحى والنازحين والمفقودين، وكان المدنيون يشكلون الأغلبية منهم. في هذا الوقت، نتذكر الرعب الفريد من نوعه لمحرقة اليهود، حيث قُتل 6 ملايين يهودي من الرجال والنساء والأطفال بوحشية على يد نظام الإبادة الجماعية النازي والمتعاونين معه في واحدة من أحلك فترات التاريخ البشري. كما نتذكر أيضاً شعبي الروما والسنتي، والشعوب ذات الأصول السلافية والبولندية، والأشخاص ذوي الإعاقة، وأسرى الحرب السوفييت، وشهود يهوه، والأشخاص المستهدفين على أساس ميولهم الجنسية وعدداً لا يحصى من الضحايا الأبرياء الآخرين.

يجب أن نجدد العهد المقدس الذي قطعناه بألا نسمح أبداً بحدوث مثل هذه الفظائع مرة أخرى وأن نعلن أن "ذلك لن يتكرر أبداً" يعني الآن، ونحن نواجه أسوأ تفشٍ لمعاداة السامية منذ أجيال. كما يجب أن تكون ذكرى الحرب العالمية الثانية وقتاً لتكريم التضحيات الهائلة التي قدمتها قوات الحلفاء ضد دول المحور، بما في ذلك أفراد الخدمة في الجيش الأمريكي وجميع المدنيين الذين انضموا إلى القضية النبيلة. إن شجاعة وكرامة أولئك الذين عارضوا وقاوموا تلك القوى هي إرث لجميع الأجيال اللاحقة في جميع أنحاء العالم. وندعو جميع أعضاء المجتمع الدولي إلى التأمل في دروس تلك الحرب الرهيبة ومواجهتها بأمانة ودون تشويه. وأحد الدروس المستفادة هو التالي: الطغيان والعدوان سيواجهان بالمقاومة، وستنتصر العدالة في النهاية.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، كُرست مبادئ سيادة الدول واستقلالها السياسي وتساوي جميع الأفراد في الكرامة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان لحماية الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب. وبينما نحتفل بالذكرى الثمانين لنهاية الحرب العالمية الثانية، دعونا نتذكر أهمية تلك المبادئ في أن تكون الأساس الذي يجب أن نعمل عليه اليوم لبناء عالم يسوده السلام والرخاء والعدل للجميع.

السيدة لورا – سانتوس (الفلبين) (*تكلمت بالإنكليزية*): يصادف هذا العام الذكرى السنوية الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية – وهي حرب جلبت على البشرية أحزاناً لا توصف. تسمح لنا هذه الذكرى بتذكر دروس الحرب والتفكّر فيها وتقدير الحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي والسلام والمصالحة الدولية وأهميتها الدائمة في ظل عالم سريع التغير، حيث يستمر انعدام الثقة وعدم المساواة.

كما هو الحال في العديد من أنحاء العالم، نكرّم اليوم ملايين الأشخاص الذين قاتلوا وضحّوا وجادوا بأرواحهم في الحرب العالمية الثانية. ونشيد بمحاربينا القدامى وبجنودنا البواسل وبكل من وقف ثابتاً من أجل الحرية والإنسانية. لقد عانى بلدنا وشعبنا أيضاً معاناة هائلة نتيجة لأهوال الحرب العالمية الثانية. وكانت عاصمتنا مانيلا أكثر المدن التي عصف بها الدمار في المحيط الهادئ وتلاشت معالمها تقريباً بعد ثلاث سنوات من القصف والقتال الحضري العنيف. لقد تجاوزت خسائرنا من المدنيين الفلبينيين وحدهم 100 000 لنيل حرية مانيلا، وسقط أكثر منهم في شمال مانيلا عندما لقي العديد من جنودنا البواسل حتفهم أثناء سيرهم لأكثر من 60 ميلاً خلال مسيرة الموت سيئة الصيت. ومن رماد الحرب العالمية الثانية انبعث الأمل والتصميم على إنقاذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب. استدعى الدمار الذي خلفته الحرب إنشاء الأمم المتحدة. وعلينا أن نبقى متمسكين بروح الوحدة والهدف المشترك الذي أصبح أساس الأمم المتحدة.

وبما أن الفلبين بلد على دراية عميقة بالفظائع التي سببتها الحرب بين الأمم، فقد اختارت دائماً طريق السلام، وستواصل القيام بذلك من خلال الدبلوماسية والحوار والتعاون. وكما ذكر رئيسنا، فإننا سنتخذ موقفاً دائماً وسنقف دائماً مع الحق. وسنواصل العمل مع الشركاء والمجتمع الدولي في بناء الجسور وصياغة الحلول والحفاظ على مشاعاتنا العالمية وتعزيز التزامنا المشترك بمنطقة وعالم تحكمه القواعد لا القوة، وتحترم فيه حقوق الدول – كبيرها وصغيرها.

وتكريماً لضحايا الحرب العالمية الثانية، فإننا ندعم جميع الجهود الرامية إلى تعزيز السلام العالمي ونتضامن معها. ونؤكد من جديد التزامنا بتعددية الأطراف، وبميثاق الأمم المتحدة، وبكوننا عضواً مسؤولاً في المجتمع الدولي، وببناء عالم أكثر عدلاً وسلاماً وازدهاراً للجيل الحالي والأجيال القادمة.

السيد سونغ كيم (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (*تكلم بالإنكليزية*): إن هذه الجلسة، التي تنعقد في وقت يُحتفل فيه بالذكرى السنوية الثمانين لتأسيس الأمم المتحدة، تشكل مناسبة هامة، إذ تُنشّط الإرادة القوية للبشرية لمنع تكرار ويلات الحرب العالمية الثانية التي جلبت على البشرية معاناة وبؤساً لا يوصفان، وتدفعنا إلى السير على الطريق نحو التنمية المستقلة والبيئة السلمية.

ويغتنم وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هذه الفرصة للإعراب عن أحرّ تعازيه لعشرات الملايين من الأبرياء الذين أزهقت أرواحهم الغالية خلال الحرب العالمية الثانية وغيرهم من الضحايا وأسرهم الثكلى.

وفي الوقت نفسه، نوجه تحية إجلال وإكبار لشهداء العالم المناهضين للفاشية الذين جادوا بأرواحهم الغالية في الحرب ضد ألمانيا النازية واليابان الإمبريالية.

كانت نهاية الحرب العالمية الثانية انتصاراً تاريخياً للبشرية حققته القوى الديمقراطية المناهضة للفاشية في العالم من خلال الكفاح المشترك بين القوى الديمقراطية المناهضة للفاشية في العالم، وكان الجيش الأحمر السوفيتي في المقدمة. إذ هزت نظام الحكم الإمبريالي الاستعماري من أساسه ووضعت الأساس لبناء عالم جديد متعدد الأقطاب. كما أن النصر في الحرب العالمية ضد الفاشية مجبول بدماء الشعب الكوري الذي قدم التضحيات لهزيمة الإمبريالية اليابانية في ساحة المعركة الشرقية. إن كيم إيل سونغ، الرئيس العظيم ومؤسس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، قد نظّم وخاض كفاحاً مسلحاً دموياً ضد اليابان استمر 20 عاماً، وبذلك ساهم في هزيمة الإمبريالية اليابانية في نهاية المطاف وعجّل بالانتصار في الحرب العالمية ضد الفاشية. إن مآثر القوى الديمقراطية المناهضة للفاشية في العالم، التي جادت بدمائها وأرواحها الغالية من أجل القضية المقدسة للدفاع عن السلام والأمن والعدالة والضمير في العالم، ستسجل إلى الأبد في تاريخ نضال البشرية من أجل الحرية والاستقلال.

لقد أدت نهاية الحرب العالمية الثانية إلى تهيئة الظروف لتأسيس الأمم المتحدة، وفي صميمها تعددية الأطراف، وإلى إنشاء نظام العلاقات الدولية بمبادئ أساسية هي المساواة في السيادة واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. غير أننا نشهد اليوم تحركات علنية لتمجيد تاريخ الفاشية بل وإحيائه في أجزاء مختلفة من العالم، مما يثير بالغ القلق والحذر من جانب المجتمع الدولي. ففي بعض البلدان الأوروبية، تجري محاولات خطيرة وغير مقنعة لتدمير النصب التذكارية للجيش السوفيتي وإضفاء طابع البطولة على النازيين.

والسلطات اليابانية، على وجه الخصوص، متورطة في مؤامرة لتشويه التاريخ، في الوقت الذي تنكر فيه بإصرار تاريخها السابق في الغزو. إنها ترفض الاعتذار بصدق ودفع تعويضات عن جريمة الحكم الاستعماري في ظل الإمبريالية اليابانية ويشغلها بدلاً من ذلك السعي إلى تحقيق طموحها في أن تصبح قوة عسكرية. والحقيقة هي أنه إذا استمرت المحاولات المقلقة لإنكار نتائج الحرب العالمية الثانية، فلن نتمكن من الدفاع عن الروح الأساسية لميثاق الأمم المتحدة المتمثلة في احترام سيادة جميع البلدان والأمم، الأمر الذي يجعل إحياء الفاشية أمرا ممكنا.

وفي هذا المحفل المهيب لإحياء ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية، يُعرب وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن دعمه التام لروسيا، حكومة وشعبا، وتضامنه الكامل معها في جهودها لحماية سيادتها ومصالحها الأمنية المشروعة ضد النازية الجديدة.

وباسم المليون كوري الذين ذُبحوا وضحايا التجنيد القسري وعددهم 8,4 مليون شخص والنساء اللاتي استُخدمن كرقيق جنسي للجيش الياباني وعددهم 000 200، نحث اليابان بقوة على الاعتراف الكامل بالجرائم التي ارتكبتها في الماضي والاعتذار الصادق عنها وتقديم تعويضات شاملة في موعد أقصاه هذا العام الذي يصادف الذكرى الثمانين لهزيمتها.

في الختام، ستضطلع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في المستقبل أيضا، بمسؤوليتها ودورها في الحفاظ بحزم على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وفي شمال شرق آسيا وفي بقية أنحاء العالم بهدف ضمان عدم تكرار مأساة الحرب العالمية الثانية.

السيد إفسينكو (بيلاروس) (*تكلم بالروسية*): لقد كانت الحرب العالمية الثانية أكبر النزاعات وأكثرها دموية في تاريخ البشرية.

وكان ذلك النزاع العالمي مأساويا جدا وذا دلالات كبيرة بالنسبة لشعب بلدي لدرجة أن أكثر من 90 في المائة من سكان بيلاروس يعتبرونه اليوم وبعد مرور 80 عاماً أحد أهم الأحداث في تاريخ دولتنا. لهذا السبب شاركت بيلاروس بفخر وبشعور بالمسؤولية في تقديم القرار 79/272 الذي يطلب عقد جلسة تذكارية خاصة للجمعية العامة. ونحن ممتنون لجميع الدول على دعمها لهذه المبادرة التذكارية الهامة.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، تم الاعتراف ببيلاروس بوصفها أشد جمهوريات الاتحاد السوفيتي معاناة جراء الحرب وأول جمهورية تتعرض للهجوم. وتسببت الحرب وفترة الاحتلال النازي في أضرار لا يمكن إصلاحها لبيلاروس. فقد دمر النازيون وأتباعهم ما لا يقل عن 300 12 من قرانا، منها 288 قرية أُحرقت بالكامل بسكانها ولم يتم إحياؤها قط بعد الحرب. ومن أصل 270 بلدة، دُمرت 209 بلدات.

ووفقًا للتقديرات الأولية وحدها، تتجاوز الأضرار التي لحقت ببيلاروس على يد المجرمين النازيين خلال سنوات الحرب 2,4 تريليون دولار، ولا يشمل ذلك قيمة الممتلكات الثقافية التي أُخرجت من البلد ولا المعلومات الجديدة عن المجتمعات المحلية المتضررة. ولم تحصل بيلاروس على تعويضات عادلة أو متناسبة عن الأضرار التي لحقت ببلدنا، والأهم من ذلك، بشعبها – هذا إذا كان مفهوم التعويض نفسه يمكن اعتباره مناسبا في ظل هذه الظروف.

فقد تعرّض شعب بيلاروس خلال الحرب العالمية الثانية لجميع أشكال الإبادة الجماعية النازية التي أودت بحياة ثلث سكان بلدنا. وأقام النازيون على أراضي بيلاروس أكثر من 570 معسكر موت للإبادة الجماعية للناس. وكانت ممارسات الإبعاد القسري للبالغين والأطفال لأغراض الاستغلال في العمل والاسترقاق بحكم الواقع منتشرة على نطاق واسع وتجاوز عدد ضحاياها 000 380 شخص.

ووُثقت ما لا يقل عن 187 عملية عقابية كبرى ضد السكان المدنيين في بيلاروس، بما في ذلك غارات أسبوعية على مدار أربع سنوات. ولم يُلق النازيون، في سياق إبادة البيلاروسيين، بالا لعمر الضحايا أو نوعهم الجنساني. لقد كانت الفاشية في أبشع صورها اللاإنسانية وعلى نطاق مروع.

ولم تسلم أي أسرة في بيلاروس من الحرب. فكل أسرة بيلاروسية لديها قصص وآثار مرتبطة بذلك الحدث المأساوي للأمة بأسرها، بما في ذلك الأوسمة التي مُنحت بعد الوفاة والرسائل المتفحمة من الخطوط الأمامية والصور بالأبيض والأسود التي تحمل كلمات صادقة كتبت على ظهرها والإخطارات بالوفاة. ولهذا السبب، فإن يوم النصر، الذي تحتفل به بيلاروس كل عام بمناسبة التحرير من الاحتلال النازي، هو عيد خاص بالنسبة لنا، عيد نحتفل به والدموع في عيوننا، كما تقول أغنية ما بعد الحرب.

ونحن فخورون بأن البيلاروسيين قدموا مساهمة لا تقدر بثمن في هزيمة النازية. فقد حارب ما يقرب من 1,5 مليون بيلاروسي، رجالاً ونساءً، بلا هوادة على الجبهة في صفوف الجيش الأحمر وفي مفارز المقاومة الشعبية، مضحين بأرواحهم ومصائرهم من أجل الحرية والسلام. وقدم الملايين من العاملين في الجبهة الداخلية والموظفين الطبيين على الجبهة دعماً حيوياً لا يقدر بثمن للمقاتلين.

لذلك، نوجه دائماً تحية خاصة لقدامى المحاربين والشهود الأحياء والمشاركين المباشرين في تلك الأحداث، حراس الذاكرة وحقيقة المأساة التي وقعت. ويوجد اليوم في بيلاروس ما يزيد قليلاً على 800 من قدامى المحاربين ونحو 6 000 من ضحايا الحرب. ونعتز بإنجازهم ونشكرهم على النصر وتأمين السلام.

وقد أنشأ بلدنا نظاماً لتوفير الدعم الاجتماعي والمساعدة للمشاركين في الحرب العالمية الثانية وضحاياها، وهو نظام يجري تحسينه باستمرار. فقبل أسبوع، في الأول من أيار/مايو، بدأ سريان قانون قدامى المحاربين المحدث الذي ينص على تدابير إضافية لدعم قدامى المحاربين وضحايا الحرب، بما في ذلك زيادة كبيرة في المعاشات التقاعدية والأدوية المجانية ووسائل إعادة التأهيل الاجتماعي وخدمات العلاج في المنتجعات الصحية.

إننا نكرم ونتذكر جميع الذين فارقوا هذه الحياة. وستبقى بطولات ومآثر كونستانتين زاسلونوف وفيرا خاروجايا وفاسيلي كورج وزينايدا بورتنوفا ومارات كازي ونيكولاي غويشيك وبيتر ميروشنيتشنكو ومئات الآلاف من الأبطال المعروفين وغير المعروفين محفورة في ذاكرتنا إلى الأبد. وقد خُلدت أسماؤهم وإرثهم في أسماء الشوارع والمدارس وعلى العديد من النصب التذكارية. وإجمالاً، أُنشئ في بلدنا على مدى السنوات الثمانين الماضية أكثر من 8 500 نصب تذكاري لأبطال وضحايا الحرب العالمية الثانية، وكذلك لضحايا محرقة اليهود التي دارت أحداثها بالتوازي مع الإبادة الجماعية للشعب البيلاروسي. ويشمل ذلك المواقع التذكارية والمقابر العسكرية والنصب التذكارية والمسلات واللوحات التذكارية والأزقة والحدائق التذكارية.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، اتُخذت عدد من الخطوات الهامة على المستوى الوطني لتخليد ذكرى ضحايا الحرب والحفاظ على الحقيقة والذاكرة التاريخيتين. فقد اعتُمد قانون الإبادة الجماعية للشعب البيلاروسي الذي يهدف إلى منع رد الاعتبار للنازية وإحباط محاولات تزييف التاريخ والتصدي لمظاهر النازية الجديدة في المجتمع البيلاروسي الحديث وحُدّث دستور جمهورية بيلاروس ليتضمن أحكامًا بشأن الحفاظ على الحقيقة التاريخية وذاكرة الحرب الوطنية العظمى والبطولة الجماعية للشعب.

وفي عام 2025، ستستكمل بيلاروس تنفيذ برنامج الدولة الخمسي لتخليد ذكرى من ماتوا دفاعاً عن الوطن والذي يهدف إلى الحفاظ على التراث العسكري التاريخي للشعب البيلاروسي وتوفير التربية المدنية والوطنية وضمان تنفيذ الاتفاقيات الدولية بشأن النصب التذكارية العسكرية.

إن من الواضح أنه لا يمكن الحفاظ على الذاكرة التاريخية إلا إذا تناقلتها الأجيال بمشاركة نشطة من الشباب. وتتضمن جميع المناهج الأكاديمية في بيلاروس مواضيع عن الحرب العالمية الثانية وضحاياها. ويجب أن تتذكر الأجيال الجديدة دروس الماضي لمنع تكرار هذه المأساة في المستقبل.

لم تكن الحرب العالمية الثانية نضالا شعبيا ضد تهديد وجودي فحسب، بل كانت أيضاً انتصاراً للحلفاء وبطولة لا مثيل لها ودعماً متبادلاً بين الشعوب في مواجهة الخطر. لقد وحّد التحالف المناهض لهتلر جهود بلدان ذات أنظمة سياسية وتقاليد ثقافية ورؤى عالمية مختلفة من أجل هدف أسمى، هو إنقاذ العالم من الشر. ويجب أن يكون هذا التضامن، تلك القدرة على تنحية الخلافات جانباً من أجل الصالح العام، درساً لنا اليوم.

بالطبع، في الواقع الحالي، يبدو أن هذا المستوى من التعاون أمر لا يمكن تصوره. وعندما تُبذل محاولات اليوم لتبرئة ساحة النازيين وأتباعهم وتبرير أفعالهم وإعادة كتابة التاريخ ومحو إنجازات البلدان المزعجة ورسم خطوط تقسيم جديدة من أجل السياسيين غير التقليديين ومصالحهم قصيرة الأجل، تقف بيلاروس بحزم وعزم من أجل الحفاظ على الحقيقة التاريخية والتعاون البناء.

ولأجل ذكرى أسلافنا، يجب أن نبتعد عن المواجهة والتحامل وأن نبحث عن طرق وفرص للحوار والتعاون وتعزيز التقدم التكنولوجي والتجارة وتبادل الخبرات ومساعدة بعضنا بعضا. وعندها فحسب، سنكون قادرين على تحقيق ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة من تعهد بإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب وتشكيل مجتمع من الأمم المتحدة حقا.

السيد شتشيرسكي (بولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): قليلة هي الدول التي يحمل إحياء ذكرى الحرب العالمية الثانية ثقلا تاريخيا وعاطفيا كبيرا بالنسبة لها كما هو الحال بالنسبة لبولندا. فهذه ليست مناسبة رمزية بالنسبة لنا، بل هي لحظة لمواجهة الذكريات الأليمة، ولتقديم تعازينا لأولئك الذين عانوا وقاوموا الطغيان وللتأكيد مجدداً على مسؤولياتنا.

فقد كانت بولندا الضحية الأولى للحرب العالمية الثانية، حيث هاجمتها ألمانيا النازية في 1 أيلول/سبتمبر 1939 ثم الاتحاد السوفياتي في 17 أيلول/سبتمبر من العام نفسه. وجاء ذلك نتيجة لميثاق ريبينتروب – مولوتوف، الذي كان يهدف إلى تقسيم وسط أوروبا، بما في ذلك بولندا، وهو ما كان يشكّل خرقاً واضحاً لأسس القانون الدولي. وشكّل هذان العملان العدوانيان المنسقان بدايةَ إحدى أحلك الفترات في تاريخ بولندا، وبداية الحرب ومعاناة البشرية جمعاء.

وقد جلبت الحرب العالمية الثانية بالنسبة لبولندا دماراً على نطاق يصعب استيعابه. فقد قُتل حوالي 6 ملايين من مواطنينا، أي حوالي 17 في المائة من عدد سكاننا قبل الحرب. وكانت تلك أعلى خسارة نسبية في أي بلد من بلدان أوروبا. وكان العديد منهم من اليهود البولنديين الذين فقدوا حياتهم في الهولوكوست.

وكان من بين الضحايا أولئك الذين لقوا حتفهم أثناء القتال، ولكن كان العدد الأكبر من المدنيين: من النساء والأطفال والمسنين – الذين استُهدِفوا ورُحِّلوا وتعرضوا للتجويع والتعذيب والقتل عمداً. وقد لقوا حتفهم في معسكرات الإبادة في ألمانيا النازية وأثناء أعمال السخرة ومن خلال الإعدامات الجماعية، وفي معسكرات الاعتقال والاضطهاد السوفياتية، والتي نتذكر منها على وجه الخصوص مذبحة كاتين التي راح ضحيتها الآلاف من أفراد الجيش والشرطة وحرس الحدود البولنديين وأسرى الحرب من المثقفين البولنديين. وعانى عدد لا حصر له من الضحايا نتيجة التجارب الطبية الزائفة والعنف الجنسي وإعادة التوطين القسري

واختطاف الأطفال. ولم تكن تلك فظائع عرضية؛ بل كانت أدوات إرهاب منهجية ارتُكبت في الأراضي البولندية المحتلة. ومن واجبنا أن نكفل عدم نسيانهم أبداً.

لم تتعاون الحكومة البولندية قط مع المحتلين، ولم يتخلّ المواطنون البولنديون قط عن رغبتهم في الحرية. بل على العكس من ذلك، كان الجنود البولنديون البواسل يقاتلون المعتدي في جميع أنحاء العالم، على الجبهتين الشرقية والغربية، جنباً إلى جنب مع جيوش الحلفاء. وطوال فترة الحرب، تصدى البولنديون ببطولة للعنف والقهر من خلال الانضمام إلى الانتفاضات، وأبرزها انتفاضة وارسو وانتفاضة غيتو وارسو. واليوم نشيد ببطولاتهم.

فبفضل تلك المعركة، نجت بولندا من الحرب، ولكن لم يحصل المواطنون البولنديون على فرصة اختيار مستقبلهم بحرية. ولم تجلب نهاية الحرب في عام 1945 الحرية لبولندا أو للعديد من بلدان أوروبا الوسطى والشرقية. بل جلبت بدلاً من ذلك شكلاً آخر من أشكال القمع: الهيمنة السوفياتية من وراء الستار الحديدي، التي اتسمت بالاستغلال الاقتصادي والاضطهاد السياسي والتعذيب والقمع الوحشي.

وهناك قصة معبرة للغاية مرتبطة بذلك. لم يُسمح للممثلين البولنديين بالمشاركة في مؤتمر سان فرانسيسكو في عام 1945 بسبب رفض السوفييت السماح لهم بذلك. ورأى عازف البيانو البولندي المشهور عالمياً، أرتور روبنشتاين، الذي كان يؤدي عرضاً خلال تلك المناسبة، أن العلم البولندي غير موجود. فقال:

”في هذه القاعة التي اجتمعت فيها الأمم العظيمة لجعل هذا العالم مكاناً أفضل، لا أرى علم بولندا التي شُنَّت هذه الحرب القاسية باسمها. ولذلك سأعزف الآن النشيد الوطني البولندي“.

وقد فعل ذلك.

إننا لا نتذكر الجرائم التي ارتُكبت خلال الحرب العالمية الثانية لتأجيج الكراهية، بل لإعلاء الحقيقة. فالحقيقة هي أساس العدالة والسلام. وتشكل هذه التجربة التاريخية التزامنا العميق والثابت بالتقيد بالقانون الدولي وبالقيم المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة. وبوصف بولندا عضواً مؤسساً لهذه المنظمة، فهي لا تزال مصممة على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، كما جاء في الميثاق. وهذا التصميم ليس من مخلفات التاريخ. ففي هذه الأيام، تطغى مجدداً على السلام في أوروبا الحرب العدوانية الوحشية التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا، مما يثبت أن السلام حتمية مستمرة. وتواجه أوروبا حرباً بدأها نظام يسعى إلى إعادة رسم الحدود بالقوة مرة أخرى. ومرة أخرى، يشكل المدنيون، بمن فيهم الأطفال، الضحايا الرئيسيين. ويجب أن نسمي تلك الحرب باسمها – حملة غزو إمبريالية جديدة – ويجب أن نرد بالوحدة والعزم والحقيقة.

في مواجهة ذلك، وإذ نتذكر ضحايا الحرب العالمية الثانية، تدعو بولندا جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى التمسك بالمبادئ التي تأسست عليها المنظمة: حق الشعوب في تقرير المصير وسيادة الدول وسلامتها الإقليمية. لا يمكننا أن نسمح بتطبيع أي عدوان.

فالسلام والمصالحة أمران ضروريان. ولكن لا يمكن بناؤهما على مساواة خاطئة أو على النسيان. والأصل اللاتيني لكلمة ”reconciliāre“ يعني ”إعادة الإصلاح“ – أي ترميم ما انكسر. ويتطلب هذا الترميم المساءلة والجبر على حد سواء. كما يتطلب الشجاعة لقول الحقيقة والإرادة لضمان محاسبة مرتكبي جرائم

الحرب. عندها فقط يمكننا تكريم ضحايا الماضي – لا بالكلمات فحسب، بل بالأفعال. عندها فقط يمكننا أن نحقق وعد الميثاق بالسلام والعدالة والكرامة الإنسانية للجميع. فلنتأكد من أن تضحيات من لقوا حتفهم في الحرب العالمية الثانية لم تذهب سدى. فلنتأكد من أن جيلنا، الذي يواجه الاختبارات الخاصة به، لا يخذل قضية السلام.

السيدة هايوفيشين (أوكرانيا) (*تكلمت بالإنكليزية*): تؤيد أوكرانيا البيان الذي أدلى به ممثل الاتحاد الأوروبي.

نجتمع اليوم في قاعة الجمعية العامة في ذكرى مهيبة لجميع ضحايا الحرب العالمية الثانية، أحد أحلك الفصول في تاريخ البشرية.

ومن دواعي أسفنا الشديد أن الاتحاد الروسي استخدم قاعة الجمعية العامة هذه يوم الإثنين بشكل مخزٍ في ما يسمى بالحفل الموسيقي لإحياء ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية، وهو حدث كان في الواقع وسيلة لنشر الدعاية الروسية حول ما يسمى بـ "الحرب الوطنية العظمى". كان الأمر أشبه بالرقص على القبور. وحدث كل ذلك في الوقت الذي اتحد فيه المجتمع الدولي لتأبين الملايين الذين ضحوا بحياتهم من أجل السلام والحرية والكرامة. وشكّل ذلك مثالاً صارخاً على الطريقة التي يحيي بها الاتحاد الروسي ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية – في تجاهل أخلاقي صارخ للمأساة. فهو يمجد الماضي المؤلم ويحول الذكرى إلى عرض للاحتفال الساخر في خضم المعاناة والخسارة، مستخدماً ذلك في نهاية المطاف كأداة للتلاعب الأيديولوجي والدعاية السياسية. يجب عدم تدنيس ذكرى الملايين من خلال التسامح مع كذبة "الوطنية العظمى" الروسية السوفياتية. فالأمر لا يتعلق بالمناورات، بل بالذكرى. لا بالحرب، بل بالسلام. ويجب أن أؤكد مرة أخرى على أن ذلك كان أداءً مهيناً – رقصة على القبور بالفعل – أقيمت في قلب الأمم المتحدة.

قبل ثمانين عاماً، اتحدت الأمم في جميع أنحاء العالم لمواجهة الشر. وأُنهيت الحرب بتكاليف باهظة راح ضحيتها عشرات الملايين من الأرواح، وأُرسِيَت أسس السلام الدائم والتعاون الدولي. ومن ذلك الدمار، انبثقت رؤية الأمم المتحدة – أولاً في إعلان الأمم المتحدة عام 1942، ثم مع تأسيس هذه المنظمة.

وكانت أوكرانيا من بين أكثر الدول التي دمرتها الحرب العالمية الثانية، حيث عانت منذ البداية من القمع الوحشي، عندما اجتاح النظامين الاستبداديين في برلين وموسكو معاً بولندا في عام 1939. ويجب ألا ننسى أبداً أن الاتحاد السوفياتي تعاون مع ألمانيا النازية عند اندلاع أول شرارة للحرب. عندما انهار هذا التحالف في عام 1941، تحملت أوكرانيا العبء الكامل للاحتلال النازي وأصبحت مرادفا للرعب والعمل القسري والقتل الجماعي. واستمر هذا الاضطهاد للشعب الأوكراني خلال الحقبة السوفياتية.

واجتاحت الجبهة أراضي أوكرانيا مرتين. ولقي ما لا يقل عن 8 ملايين أوكراني – 5 ملايين مدني و 3 ملايين جندي – حتفهم. وكان من بين الضحايا الذين سقطوا على الأراضي الأوكرانية 1,5 مليون يهودي قُتلوا خلال محرقة اليهود، أي ما يقرب من ربع جميع اليهود الأوروبيين الذين قُتلوا خلال المحرقة.

ويجب الاعتراف بإسهام كل بلد حارب ضد النازية. ولا يمكن إنكار دور بلدي في هزيمة النازية. وحارب أكثر من 6 ملايين أوكراني في صفوف الجيش الأحمر، بينما انضم مئات الآلاف غيرهم إلى حركات المقاومة والقوات المسلحة للحلفاء في التحالف المناهض لهتلر. لقد تحقق هذا النصر العظيم، وسلام أوروبا وحريتها، بتضحيات الأوكرانيين العظيمة. ولهذا السبب، نرفض رفضًا قاطعًا استخفاف موسكو في محاولة الاستيلاء على هذا الإنجاز التاريخي لتبرير العدوان على دولتنا وشعبنا.

ونحيي ذكرى جميع الذين قاتلوا وقضوا نحبهم. وتشكل تضحياتهم جزءًا لا يتجزأ من تاريخنا الوطني وهويتنا الوطنية. ونقرن هذا التكريم بإدانة قاطعة للنازية والدكتاتورية بكافة أشكالها. وارتكب النظام النازي، مدفوعًا بالكراهية والدعاية، إبادة جماعية وعدوانا وطغيانا على نطاق لا يمكن تصوره. واليوم، يجب أن نتحلى بالقدر نفسه من الحزم في الوقوف ضد أي محاولة لإحياء أو تبرير هذه الأيديولوجيات.

ومن المؤسف أن الوعد الرسمي بعدم تكرار ذلك أبدًا لم يتحقق بعد. ومنذ عام 1945، شهد العالم حروبًا وفظائع جديدة. وتواجه أوروبا اليوم أكثر الحروب العدوانية التي شهدتها وحشية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي الوقت الذي تحاول فيه روسيا الاتحادية احتكار ذكرى الانتصار على النازية، تشن حربا شاملة على أوكرانيا منذ عام 2014 بارتكابها الجرائم ذاتها التي ادعت في يوم من الأيام أنها تعارضها. ومثلما جرد النازيون ضحاياهم من إنسانيتهم، تجرد روسيا الآن الأوكرانيين من إنسانيتهم تحت ذريعة زائفة ودنيئة وهي القضاء على النازية.

وارتكبت روسيا فظائع واسعة النطاق على مدى أكثر من ثلاث سنوات بشنها هجمات بالقذائف متواصلة على المناطق السكنية والبنية التحتية المدنية وتنفيذها عمليات إعدام بحق أسرى الحرب وممارسة التعذيب الممنهج والترحيل القسري لأكثر من 500 19 طفل أوكراني، وهي أعمال تفي بالتعريف القانوني للإبادة الجماعية. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق بوتين فيما يتعلق بتلك الجرائم.

وتسعى روسيا إلى تبرير جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها باستخدام لغة مناهضة للنازية سلاحا. وإذ نحيي ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية، تستمر القذائف والطائرات المسيرة الروسية في ضرب المنازل والمستشفيات والمدارس الأوكرانية وتتسبب في مقتل المدنيين، بمن فيهم الأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة. ويجب أن نمنع جماعيا كل الذين يتلاعبون بالتاريخ ويستولون على انتصارنا الجماعي ويبررون العدوان والجرائم.

وفي هذا اليوم المخصص لإحياء الذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية، ينبغي ألا يقتصر تفكيرنا على الماضي، بل أن نعمل بحزم في الحاضر. ويجب عدم خيانة التضحيات التي قُدمت منذ 80 عامًا. وندعو جميع الدول الأعضاء إلى تعزيز جهودها الجماعية للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة وضمان أن تسود العدالة والمساءلة والسلام الدائم في أوكرانيا وفي جميع أنحاء العالم. ولا يمكننا إحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية حقًّا إلا من خلال الوحدة والدعم الثابت للأشخاص الذين يتعرضون للهجوم وضمان أن يصبح الوعد بعدم تكرار ذلك أبدًا واقعًا.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (*تكلم بالإنكليزية*): نتذكر اليوم الإسهامات الكبيرة والتضحيات الجليلة التي قُدمت ونكرم الأرواح التي أُزهقت في سبيل تحقيق السلام والأمن قبل 80 عاما. وقد انتصرت قوات الحلفاء التي اتحدت في مهمتها لتحرير أوروبا من الاضطهاد النازي.

ولكن يجب ألا ننسى أبدًا التكلفة البشرية المأساوية للحرب العالمية الثانية حينما أزهقت أرواح أكثر من 70 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. وبينما تبدأ الحروب العالمية في التلاشي من الذاكرة الحية، يجب أن نضمن تذكر الأجيال القادمة قصص الذين عايشوا تلك الحروب وحاربوا فيها. لقد تأسست هذه المنظمة في أعقاب النزاعات لإنقاذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب واستندت إلى ميثاق وحّد العالم بهدف صون السلام والأمن الدوليين وإعادة تأكيد إيماننا المشترك بحقوق الإنسان وتعزيز التنمية. ولا تزال المملكة المتحدة ملتزمة التزاما عميقا بتلك المبادئ وبميثاق الأمم المتحدة. وأصبحت مهمتنا المشتركة أهم من ذي قبل بعد مرور ثمانين عاما على تأسيس المنظمة. ويواجه العالم أكبر عدد من النزاعات على الصعيد العالمي منذ إنشاء المنظمة. وتتزايد الكلفة البشرية. ويتعرض الأمن في أوروبا مرة أخرى للتهديد بسبب عدم احترام مبادئ المساواة في السيادة بين جميع الدول وعدم احترام السلامة الإقليمية على نحو صارخ. وهذه المبادئ مهمة لجميع الدول.

لقد عمل جدي ضابطا في الجيش البريطاني في فرنسا وإيطاليا خلال الحرب العالمية الثانية. وتكلم بحرارة بعد عقود، حتى في ذروة الحرب الباردة، عن القوات السوفياتية التي حارب إلى جانبها لدحر الفاشية. وتشكل ادعاءات روسيا بأن الحكومة الأوكرانية شبيهة بنظام النازيين الألمان دعايةً كاذبةً ومغرضةً تهين ذكرى القوات السوفياتية التي قاتلت وماتت خلال الحرب العالمية الثانية. لقد دُعينا هنا اليوم لغرض رسمي واحد يتمثل في إحياء ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية. ومن المخجل أن روسيا ترى من المناسب استغلال هذه الجلسة لنشر معلومات مضللة على نحو صارخ. ولكن ذلك لن يصرف انتباهنا. وكما قال رئيس وزراء بلدي، هذا هو الوقت المناسب للاحتفال بالسلام الذي تحقق بشق الأنفس وإحياء ذكرى الأشخاص الذين أزهقت أرواحهم وتذكر التضحيات التي قدمها الكثيرون لتحقيق حريتنا. وستواصل المملكة المتحدة الإشادة بذكرى ضحايا الحرب بالضغط من أجل تحقيق سلام عادل ودائم في أعقاب النزاعات في جميع أنحاء العالم. وإذ نجتمع اليوم، نشجع جميع الدول الأعضاء على اعتبار هذه الذكرى السنوية تذكيرا صارخا بأن السلام لا يمكن اعتباره أمرا مفروغا منه. ويجب أن نضاعف جهودنا جميعا لتحقيق السلام والأمن اللذين تحتاج إليهما شعوب العالم وتستحقهما.

السيد موساييف (أذربيجان) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أؤكد بداية، على غرار المتكلمين السابقين، على أهمية هذه الجلسة الرسمية التي تعقدها الجمعية العامة. نجتمع اليوم لنتذكر أحد أكثر الفصول مأساوية وحسما في التاريخ – الحرب العالمية الثانية – ولنمجّد التضحيات الجسام التي قُدمت باسم السلام والحرية والكرامة الإنسانية. لقد جلبت الحرب العالمية الثانية للبشرية أحزانًا تفوق الوصف. ولم يسبق مثيل لنطاقها وما نتج عنها من خراب وخسائر في الأرواح. لقد هلك عشرات الملايين وتحولت مدن بأكملها إلى أنقاض وتوشحت أجيال بثوب الحزن. ويجب ألا ننسى مطلقا أهوال الحرب وذكرى عدد لا حصر له من ضحاياها. ويتيح لنا هذا الاحتفال فرصة عظيمة للتفكير في ماضينا المشترك. ويذكرنا بقدرة البشر على الصمود

ومخاطر الانقسام والكراهية والأهمية الدائمة لوحدة الصف في مواجهة التهديدات الوجودية. إنها لحظة للإشادة بمن ضحوا بأرواحهم، والتنويه بالأمم والشعوب التي شكلت بشجاعتها الانتصار على الفاشية.

لقد أثرت الحرب العالمية الثانية كل القارات وكل الدول، ولم يكن بلدي، أذربيجان، استثناءً. فقد تركت الحرب بصماتها على كل عائلة أذربيجانية. وقد تم تعبئة ما يقرب من 000 700 من أبنائنا وبناتنا إلى الجبهة، من أصل 3,4 مليون من إجمالي عدد سكان أذربيجان في ذلك الوقت. وقد دفع أكثر من 000 350 منهم حياته ثمناً لذلك.

إن النصر لم يتحقق في ساحة المعركة فحسب، بل تحقق أيضا من خلال الإرادة الصلبة والتفاني في الجبهة الداخلية. وقد أدت أذربيجان دورا محوريا في إمداد اقتصاد أوقات الحرب. كان عمال النفط في عاصمتنا باكو يكدحون ليلاً ونهاراً، وينتجون أكثر من 80 في المائة من النفط الخام و 96 في المائة من زيوت التشحيم التي يستخدمها الجيش. وتم تصنيع أكثر من 130 نوعاً من المعدات العسكرية والأسلحة والذخائر في أذربيجان خلال الحرب.

كما فتح أبناء شعبنا بيوتهم وقلوبهم للمحتاجين وقدموا الدعم الإنساني الحيوي. كان هناك واحد وأربعون مستشفى عسكريا تعمل في باكو وحدها، حيث تلقى فيها أكثر من 000 440 جندي جريح الرعاية الطبية.

وقد أدت الرغبة في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب إلى إنشاء الأمم المتحدة وتطوير القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وأنشئت مؤسسات قضائية متعددة الجنسيات لمحاكمة ومعاقبة مرتكبي جرائم الحرب، وقد أكد إنشاؤها على إمكانية تحقيق العدالة عندما تدعمها الإرادة السياسية.

لا تزال دروس الحرب العالمية الثانية تشكل عالمنا اليوم، لا سيما مع تصاعد التوترات، وعودة النزاعات القديمة أو ظهور نزاعات جديدة وتآكل القانون الدولي والأعراف الدولية. وإذا ما كان للقانون الدولي وسيادة القانون أي معنى حقيقي – ومن الواضح من خلال البيانات والمناقشات المتكررة كل يوم تقريبا داخل هذه القاعة بالذات أنهما كذلك بالفعل – فلا مجال للانتقائية أو ازدواجية المعايير عندما يتعلق الأمر بالحفاظ على السلام والأمن، ودعم سيادة الدول وسلامة أراضيها، والنهوض بحقوق الإنسان والعدالة.

وإذ نحيي هذه الذكرى السنوية ونحتفي بجميع الضحايا، علينا أن نؤكد من جديد التزامنا بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه وأن نقوي عزمنا على منع نشوب النزاعات وتسويتها، ووضع حد للإفلات من العقاب على الجرائم الخطيرة، ومواجهة المعلومات المضللة، وتعزيز التعاون وبناء مستقبل يقوم على السلام والعدالة والاحترام المتبادل.

السيد فو كونغ (الصين) (*تكلم بالصينية*): ترحب الصين بعقد هذه الجلسة الاستثنائية للجمعية العامة. في الذكرى السنوية الثمانين للانتصار في الحرب العالمية المناهضة للفاشية، ننعى من أعماق قلوبنا ضحايا الحرب الأبرياء ونوجه أسمى آيات التقدير للأبطال الذين كرسوا حياتهم الغالية من أجل ذلك النصر ومن أجل قضية السلام والحضارة والتقدم للبشرية جمعاء.

قبل ثمانين عاما، هزمت شعوب العالم الفاشية هزيمة تامة، من خلال نضال دموي وشاق، محققة انتصارا هائلا انتصر فيه العدل على الشر، والنور على الظلام، والتقدم على الرجعية. وقد تحملت الصين،

باعتبارها المسرح الشرقي الرئيسي للحرب، خسائر فادحة في الأرواح تجاوزت 35 مليون شخص. ومن خلال ما قامت به الصين من كبح للقوى الرئيسية للنزعة العسكرية اليابانية، فإن الصين لم تكفل بذلك بقاءها وخلاصها الوطني فحسب، بل قدمت أيضا دعما قويا لقوى المقاومة في أوروبا والمحيط الهادئ، مما ساهم مساهمة لا تمحى في الانتصار في حرب العالم ضد الفاشية.

وقد كان الانتصار في الحرب العالمية الثانية إيذانا ببدء حقبة جديدة من السلام والتنمية. وبعد مرور ثمانين عاما، دخل العالم فترة جديدة من الاضطراب والتغيير، حيث تتصاعد النزعة الانفرادية وينتشر التسلط. يجب علينا أن نغتنم الفرصة التي تتيحها الذكرى الثمانين للانتصار في الحرب العالمية الثانية لنتعلم من التاريخ، ونعيد التأكيد على تطلعاتنا والتزاماتنا الأصلية، ونتحمل مسؤوليات عصرنا ونصوغ مستقبلاً مشرقاً.

أولاً، يجب أن نروج معاً للفهم الصحيح لتاريخ الحرب العالمية الثانية. إن تذكّر التاريخ لا يعني استدعاء الكراهية، بل إنه يؤدي بشكل أفضل للاعتزاز بالحاضر وتشكيل المستقبل. ولا يمكننا أن نحقق المثل الأعلى النبيل المكرس في ميثاق الأمم المتحدة "لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب" إلا بالفهم الصحيح للتاريخ. إن أي مخطط أو عمل يسعى إلى التقليل من شأن تاريخ الحرب العالمية الثانية أو إنكاره أو تشويهه، وأي خطاب يمجد حروب العدوان والحكم الاستعماري، هو بمثابة استهزاء بالتاريخ وإهانة للضمير الإنساني، وسيفقد بالتأكيد ثقة المجتمع العالمي.

ثانياً، يجب أن نحمي معاً الانتصار الذي تحقق في الحرب العالمية الثانية. ففي أعقاب تلك الكارثة الهائلة، تكاتف المجتمع الدولي في إنشاء الأمم المتحدة وصياغة ميثاق الأمم المتحدة، ووضع حجر الزاوية للنظام الدولي الحديث وإرساء القواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية. فمفاهيم مثل المساواة في السيادة وعدم التدخل والتسوية السلمية للنزاعات قد ترسخت تدريجيا في نفوس الناس. يجب علينا أن نتمسك بحزم بالنظام الدولي الذي يتمحور حول الأمم المتحدة، والنظام الدولي القائم على القانون الدولي والنظام التجاري المتعدد الأطراف القائم على القواعد، وأن نرفض بشكل لا لبس فيه كل أشكال سياسات القوة والتسلط.

ثالثا، يجب علينا أن ندعم معا سلطة الأمم المتحدة ومكانتها. لقد كان للأمم المتحدة دور فعال في الحفاظ على السلام العالمي وتعزيز التنمية المشتركة. ومع ذلك، تحتاج الأمم المتحدة إلى مواكبة العصر من خلال الإصلاح والتحسين المستمرين. وكلما ازداد المشهد العالمي تقلباً، ازدادت الحاجة إلى التضامن الدولي لدعم الدور المركزي للأمم المتحدة في الشؤون الدولية. تتعامل بعض البلدان مع الأمم المتحدة على أنها شيء يمكن أن تستخدمه عندما يناسبها وتتجاهله عندما لا يناسبها. فهي تنسحب عمدا من الاتفاقيات والمنظمات، وتتخلف عن دفع المساهمات وتقطع التمويل في محاولة لوضع مصالحها الضيقة فوق الصالح العالمي الجماعي. وهذه الممارسات ليس لها قبول كبير ومحكوم عليها بالفشل في نهاية المطاف.

وقد يكون للتاريخ تقلباته وانعطافاته، لكنه يمضي دائما إلى الأمام. إن حمل الشعلة، والدفاع عن السلام والبقاء على المسار الصحيح هو أفضل تكريم لأولئك الذين سقطوا من أجل قضيتنا. والصين على

استعداد للعمل مع جميع الدول الأعضاء لممارسة التعددية الحقيقية، وتدعيم أسس السلام العالمي والتنمية والاشتراك في بناء مجتمع يضع المصير المشترك للبشرية نصب عينيه.

السيد عمروف (كازاخستان) (*تكلم بالإنكليزية*): نحيي اليوم ذكرى الملايين الذين لقوا حتفهم في الحرب العالمية الثانية – هذه الكارثة التي أعادت تشكيل ضمير البشرية. ومن رمادها وُلدت الأمم المتحدة التي أنيطت بها مهمة ضمان السلام ومنع نشوب النزاعات في العالم وحماية الأجيال القادمة. وإذ نحتفل بالذكرى الثمانين لانتهاء الحرب وتأسيس المنظمة، نتأمل في الدروس الدائمة المستخلصة من هذه المأساة – عواقب العدوان الجامح والتطرف الأيديولوجي والشقاق بين الأمم. وتدعونا هذه الدروس إلى تفضيل الحوار على النزاع، والتعاون على العزلة، والتنمية على التدمير. ويتطلب السلام التزاما ثابتا بتسوية النزاعات بالوسائل السلمية والدبلوماسية.

ويكتسي هذا اليوم أهمية بالغة بالنسبة لكازاخستان. فقد قاتل أكثر من 1,2 مليون من أبناء كازاخستان وبناتها في الحرب إلى جانب جنسيات أخرى، ولم يعد نصفهم إلى ديارهم أبدا. وتحملت أمتنا تضحيات هائلة، ولم تسلم منها أي أسرة. وعانت جبهتنا الداخلية من مشقات لا يمكن تصورها. وكانت المصانع تغذي جهود الحلفاء، وآوى شعبنا – الذي لم يكن لديه ما يكفي من الطعام – أكثر من مليون لاجئ، وتقاسموا كل ما كان لديهم من طعام. وصُنعت هنا تسع من أصل كل 10 رصاصات أنتجت. وأصبحت كازاخستان رمزا للصمود والوحدة والتضامن. واليوم، لا تمثل كازاخستان أرض تضحية فحسب، بل تمثل بطلا للسلام. فقد تخلينا عن رابع أكبر ترسانة نووية في العالم وأنشأنا المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا، ونشجع تعددية الأطراف عن طريق مبادرات مثل مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية.

وبعد مرور ثمانية عقود، يجبرنا الضحايا الذين نكرمهم على تعزيز الأمم المتحدة ورفض استخدام القوة في الشؤون الدولية والحفاظ على الكرامة والعدالة والتعاون. فالسلام أكثر من مجرد غياب الحرب – بل هو الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والتعاون المتعدد الأوجه. وكما يقول المثل الكازاخستاني، إن الشجرة ذات الجذور العميقة تصمد أمام العاصفة. إذن فلتكن دروس التاريخ جذورنا وليكن التزامنا بالسلام الإرث الذي نتمسك به.

السيد هوفهانيسيان (أرمينيا) (*تكلم بالإنكليزية*): اليوم، إذ نحتفل بالذكرى السنوية الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية – وهي أحلك فصل في تاريخ البشرية – نجتمع في امتنان ووقار لتكريم الأبطال، رجالا ونساء، الذين رسمت شجاعتهم وتضحيتهم وشعورهم بالواجب مسار التاريخ. ونحتفل أيضا بالذكرى الثمانين لإنشاء الأمم المتحدة وميثاقها الذي أرسى أسس النظام العالمي المرتكز على القانون الدولي. ومن واجبنا الأخلاقي أن نتذكر كل من تحملوا خسائر لا يمكن تصورها بكرامة وعزيمة ونشيد بهم. فإرثهم الدائم هو الحرية التي نتمتع بها والحريات التي نعتز بها. ودفع الشعب الأرمني ثمنا باهظا في النصر. وشارك ما يقارب 000 600 أرميني في الحرب، ولم يعد قط أكثر من نصفهم. وكان من بينهم أربعة ضباط برتبة مشير وواحد برتبة فريق أول بحري و 60 برتبة فريق أول. وخدم آلاف من مواطنينا المغتربين ببسالة في صفوف قوات التحالف بجميع أنحاء العالم. ويمثل مقاتل المقاومة الأسطوري ميساك مانوكيان، الذي يرقد الآن في بانتيون فرنسا، مقبرة العظماء، رمزا قويا لهذه التضحية. ونشيد أيضا بالصالحين من بين الأمم،

بمن فيهم الأرمن، الذين خاطروا بحياتهم لإنقاذ اليهود أثناء المحرقة، وحافظوا على شعلة الإنسانية في أحلك أوقاتها.

وبعد مرور ثمانية عقود، لا يزال المجتمع الدولي يواجه تزايد حجم النزاعات وشدتها، والتجاهل التام للقانون الدولي، والتعزيز العسكري المزعزع للاستقرار، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، كما يواجه العنصرية وكراهية الأجانب والكراهية القائمة على أسس عرقية أو دينية. وندين بحزم أي مظهر من مظاهر الكراهية المعادية للأرمن في المنطقة، بما في ذلك تدمير النصب والمعالم التذكارية والمتاحف المكرسة لمساهمة الشعب الأرمني في الانتصار في الحرب العالمية الثانية وتدنيس هذه المعالم عمدا. وفي ضوء هذه التحديات، فإننا نمر بلحظة محورية من التاريخ، حيث يتطلب تصميم المجتمع الدولي على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب تجديد العزم على صعيد العالم. ويجب على المجتمع الدولي أن يتصدى بحزم لاستخدام القوة وسيلة لتسوية النزاعات. ويمكن للدول الأعضاء، من خلال التزامها بمبادئ تسوية النزاعات بالطرق السلمية ودعم حقوق الإنسان للجميع، أن تتصدى بشكل جماعي للأخطار الناشئة التي تهدد السلام والأمن.

وأود أن أؤكد من جديد عزم أرمينيا القوي على المساهمة في الجهود الرامية إلى تعزيز النظام المتعدد الأطراف، استنادا إلى القانون الدولي والقيم المشتركة المتمثلة في الحرية والعدالة وحقوق الإنسان.

السيد دانون (إسرائيل) (*تكلم بالإنكليزية*): إنه لأمر ذو دلالة رمزية أن نجتمع هنا اليوم في قاعة الأمم لتذكر ضحايا الحرب العالمية الثانية وتكريمهم. وليس هذا مجرد إحياء لذكرى الماضي، بل هو تحذير للحاضر، ويجب أن يكون دعوة للعمل من أجل المستقبل. وفي كثير من الأحيان، تُحكى قصة محرقة اليهود اعتبارا من اللحظة التي فُتحت فيها أبواب معسكر آوشفتيز، ولكن القصة لم تبدأ من تلك اللحظة. فلم تبدأ المحرقة في غرف الغاز. ولم تبدأ بالأحياء اليهودية أو قطارات الترحيل. كلا، لقد بدأت بالكلمات، بالأكاذيب، بتطبيع كراهية اليهود بصورة بطيئة ومطردة. ولم تكن غرف الغاز هي التي أرست أساس محرقة اليهود – بل أرسته أيديولوجية وقرون من معاداة السامية أعاد النظام النازي تسويقها في حملة إبادة. وقبل وجود معسكرات الاعتقال بفترة طويلة، كانت هناك الإهانات. قبل ليلة البلّور، كان هناك التشهير. وقبل أن يُقتل الملايين الستة، تم تجريدهم من إنسانيتهم. وكانت الأرضية خصبة، والكراهية قديمة. ورأى العالم ذلك من قبل، لكنه صرف نظره، وهذا ما يجب ألا نفعله مرة أخرى.

إن الشعب اليهودي لم ينس. فنحن نحمل ذكرى المحرقة في عظامنا ودمائنا وأسرنا. وبصفتي سفير إسرائيل، لا أقف هنا لأتكلم لإحياء ذكرى الملايين الستة فحسب، ولكن من أجل المهمة التي كلفونا بها لضمان ألا يتكرر ما حدث أبدا. ولكن يجب أن أقول إن الكراهية تكتسب زخما مرة أخرى. فاليوم، في عام 2025، نشهد تفشيا لمعاداة السامية يستحيل تجاهله ويصعب تحمله. وتتعرض المعابد اليهودية للهجوم. ويطارَد الطلاب اليهود في جميع أنحاء الجامعات. وتمتلئ وسائل التواصل الاجتماعي بفرية الدم. ويُرسم الصليب المعقوف على الملاعب. ويقال لليهود إن هويتهم ذاتها مدعاة للعار. وفي أعقاب أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، قُتل اليهود مرة أخرى في منازلهم – أطفال وأمهات وأسرهم بأكملها. ولم نر إدانة عالمية، بل نرى تبريرا. لم نشهد تضامناً عالمياً، بل الصمت أو الأنكى من ذلك، الاحتفال. ماذا نفعل

بعالم يدّعي أنه يتذكر الهولوكوست ولكنه يرفض الاعتراف بمعاداة السامية اليوم؟ ألم نتعلم شيئاً؟ عندما يصور الإرهابيون مجازرهم، ويستعرضون الأطفال المختطفين القتلى في الشوارع، ثم يسمونها "مقاومة" ويبرر العالم ذلك، ما هو الدرس المستفاد حقاً من الحرب العالمية الثانية؟ عندما يُشكك في الحزن اليهودي، وتُرفض الصدمة اليهودية، وتُعامل الحياة اليهودية على أنها قابلة للتفاوض، ما الذي تحققه الذكرى حقًا؟ عندما يسمح العالم بتفاقم كراهية اليهود، يُقتل اليهود. وهذه حقيقة. هذا هو التاريخ. لهذا السبب لا يمكننا فصل التذكر عن المسؤولية. ولهذا السبب أحث جميع الدول الأعضاء على اعتماد تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى محرقة اليهود لمعاداة السامية. وبصفتنا أمة ولدت من رماد المحرقة، أمة لم يكن يتصورها أجدادنا الذين قُتلوا إلا في الأحلام، فإننا لا نستخف بهذه المهمة. وسنستمر في التثقيف. وسنستمر في قول الحقيقة. وسنفضح معاداة السامية، حتى عندما تأتي في ثوب حقوق الإنسان، لأن معاداة السامية قد تحولت. فلم تعد ترتدي صليبًا معقوفًا دائمًا؛ وأحياناً ترتدي بدلة. وفي بعض الأحيان، تلوح بعلم، وفي كثير من الأحيان، تُمنح منبراً، حتى في هذه المؤسسة بالذات، حتى في هذه القاعة بالذات.

ويتجلى ذلك في جمهورية إيران الإسلامية – الدولة الرائدة في العالم في مجال إنكار محرقة اليهود. ولم يكتف قادتها بالتشكيك في المحرقة، بل سخروا علانية من الضحايا. وفي الوقت الذي ينكرون فيه قتل 6 ملايين يهودي، فإنهم يحلمون بتكرار ذلك مرة أخرى. وقد دعا المرشد الأعلى الإيراني مراراً وتكراراً وبكل فخر إلى تدمير دولة إسرائيل، التي يقطنها أكثر من 7 ملايين يهودي. وإيران ليست وحدها، فقد أوكلت أهداف الإبادة الجماعية هذه إلى وكلائها الإرهابيين. فهم أدوات لمهمة إيران المريضة – وهي مهمة موروثة عن النازيين لمحو الشعب اليهودي ودولة عضو في الأمم المتحدة من على وجه الأرض. لنتطرق إلى الحوثيين في اليمن. هم يطلقون على بعد مئات الكيلومترات القذائف التسيارية على التجمعات السكانية الإسرائيلية لمجرد كراهية اليهود. ولا توجد حدود بيننا وبينهم. ولسنا على نزاع معهم. إنها الكراهية الخالصة.

ولكن، على عكس ما حدث في المحرقة، لم يعد الشعب اليهودي أعزل. اليوم يمكننا أن ننهض ونردّ الضربة. وسنفعل كل ما نراه ضروريًا لمنع حدوث محرقة ثانية – مهما كلف الأمر. وهذا هو سبب أهمية هذه الذكرى، لأننا بحاجة إلى المزيد من الشجاعة لمواجهة الشر الذي لا يزال باقياً والذي يأمل أن يجرنا إلى الوراء. اليوم، ونحن نتذكر ضحايا الحرب العالمية الثانية، دعونا نتذكرهم جميعًا: الجنود الذين حاربوا الشر، والمدنيين الذين وقعوا في مرمى النيران المتقاطعة، والأمم التي دفعت الثمن، والشعب اليهودي الذي تحمل أسوأ ما في فشل البشرية في الوقوف في الوقت المناسب. وإذا أرادت الأمم المتحدة أن تحترم إرث الحرب العالمية الثانية، فلا يمكنها أن تفعل ذلك بشكل انتقائي. ويجب أن تواجه معاداة السامية أينما ظهرت. يجب أن تنادي به في كل محفل وكل قرار وكل تجمع. ويجب أن تقف مع الشعب اليهودي، ليس فقط عندما يكون الأمر سهلاً، بل أيضًا عندما يكون صعبًا. كثيرون هنا والكثيرون حول العالم يعلنون "لن يتكرر ذلك أبداً". وقد حان الوقت الآن لتحويل هذا الإعلان إلى أفعال. فلتكن سياستنا. فليكن الوعد بأن العالم لن يصمت هذه المرة.

السيد يامازاكي (اليابان) (*تكلم باليابانية*): أود بداية أن أشكر الرئيس على عقد هذه الجلسة الرسمية الخاصة للجمعية العامة، حيث يصادف هذا العام الذكرى السنوية الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

وأود أن أتوجه بتحية إجلال وإكبار لكل ضحايا الحرب الذين قدموا تضحيات كبيرة من أجل البشرية.

وفي هذه المناسبة الكئيبة، أذكر أن الأمم المتحدة أنشئت قبل 80 عاما من أجل "إنقاذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب التي جلبت على البشرية مرتين في حياتنا أحزانا يعجز عنها الوصف"، كما جاء في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة. كما تنص على أن هذه الهيئة قد أنشئت لإعادة تأكيد الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية وكرامة الإنسان، ولإرساء الظروف التي يمكن في ظلها الحفاظ على العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، ولتعزيز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات الحياة في حرية أكبر. وعلى أساس تلك الفلسفة التأسيسية، بذلت الأمم المتحدة ودولها الأعضاء جهوداً دؤوبة أتاحت للمؤسسة أن تلعب دوراً لا غنى عنه في صون السلام والأمن الدوليين وتعزيز احترام القانون الدولي.

ومع ذلك، بينما نوجه أنظارنا إلى العالم اليوم، لا يزال الانقسام والمواجهات قائمة. وفي الوقت الذي تندلع فيه المزيد من الأزمات في مناطق مختلفة من العالم، فإن النزاعات والجوع والأزمات الإنسانية تهدد بشكل عميق الكرامة الإنسانية لكل إنسان. وفي مواجهة هذه التحديات الكبيرة، اجتمعت الدول الأعضاء في قمة المستقبل في أيلول/سبتمبر من العام الماضي. وإنني أشيد باعتماد الميثاق من أجل المستقبل (قرار الجمعية العامة 1/79)، الذي يهدف إلى حماية احتياجات ومصالح الأجيال الحالية والمقبلة. ويغطي الميثاق مجموعة واسعة من القضايا، بما في ذلك الكرامة الإنسانية وسيادة القانون من بين قضايا أخرى، ويتعهد ببداية جديدة في تعددية الأطراف، مع اضطلاع الأمم المتحدة بدور مركزي.

ولكي تتمكن الأمم المتحدة من الاستجابة بفعالية لتحديات عصرنا، فإنها تحتاج، بما في ذلك مجلس الأمن، إلى الإصلاح. وفي هذا المسعى، لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية وحدة المجتمع الدولي، خاصة ونحن نحتفل هذا العام بالذكرى الثمانين لتأسيس الأمم المتحدة.

وعند التأمل في العقود الثمانية الماضية، نجد أن اليابان سارت على طريق الأمة المحبة للسلام. ولقد تمسكت الإدارة الحالية بمواقف الحكومات السابقة بشأن التاريخ في مجملها، بما في ذلك تصريحات رؤساء وزرائها، وستواصل القيام بذلك. واليوم أصبحت الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية هي الأسس التي لا تتزعزع في كل قرار وإجراء تتخذه اليابان. وفي الوقت نفسه، بذلت اليابان جهودًا جادة لتعزيز سيادة القانون في المجتمع الدولي، مع التأكيد على أهمية الامتثال الكامل للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. نحن فخورون بمساعينا كجزء من الجهود العالمية الجماعية نحو السلام والازدهار الدوليين، ولن ندخر جهداً في هذا المسعى. وبالتطلع إلى المستقبل، ستواصل اليابان العمل جنباً إلى جنب مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة من أجل التصدي للتحديات المتزايدة اليوم.

ومن أجل تحقيق عالم خالٍ من الأسلحة النووية، تقدمت اليابان بثبات في جهودها نحو نزع السلاح النووي. يصادف هذا العام الذكرى الثمانين لإلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناكازاكي. وقد حضر وزير الخارجية إيوايا تاكيشي وساهم بنشاط في الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026، الذي ينعقد حاليًا في نيويورك، وساهم في

أعمال هذه الدورة بنشاط. من خلال تناول المسائل العالمية مثل تغير المناخ والصحة العالمية والتنمية والحد من مخاطر الكوارث، ستعمل اليابان على تسريع جهودها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 استنادًا إلى مفهوم الأمن البشري. سوف نواصل تعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، بما في ذلك الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، فضلاً عن المساعدة الإنسانية وبناء السلام.

وفي الختام، لن أبالغ مهما قلت في التأكيد على أهمية الدور الحاسم للأمم المتحدة في التصدي للتحديات التي تواجهها الشعوب في جميع أنحاء العالم. واليوم تؤكد اليابان من جديد التزامها الثابت ببذل كل جهد ممكن للإسهام في تحقيق هذه الغاية بصفتها دولة عضو مسؤولة في هذه المؤسسة التي لا مثيل لها.

السيد باولاوسكاس (ليتوانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): تؤيد ليتوانيا البيان الذي أُدلي به بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. كما سأدلي ببيان بصفتي الوطنية.

نُشيد اليوم بذكرى أولئك الذين لقوا حتفهم وعانوا خلال أهوال الحرب العالمية الثانية. نتذكر عشرات الملايين الذين لقوا حتفهم، ومعظمهم من المدنيين الأبرياء، بالإضافة إلى العديد من الجرحى والمشردين والمفقودين. نكرم ونحزن على كل من قُتلوا وعُذّبوا بلا رحمة في محرقة اليهود (الهولوكوست)، في اضطهاد المجموعات السكانية والأفراد المستهدفين. هذه الخسارة الفادحة لن يتم تعويضها أبداً.

لقد تسببت الحرب العالمية الثانية في صدمة هائلة ستظل قائمة لأجيال. ومأساة القرن العشرين هذه ينبغي ألا تُنسى أبداً. علاوة على ذلك، يجب ألا يتكرر ذلك أبداً.

لقد عانت ليتوانيا، مثلها مثل العديد من الدول الأوروبية خلال الحرب العالمية الثانية، من ويلات الاحتلال الأجنبي. تعرضنا للهجوم النازي والسوفيتي على حد سواء، مما أدى إلى إراقة الدماء والخسائر والآلام في مجتمعاتنا. وطوال أصعب أوقات الاحتلال، لم تفقد الأمة الأمل أو تتوقف عن السعي لاستعادة الدولة. لقد حاربنا من أجل حلمنا.

في 16 شباط/فبراير 1949، وقّع القادة السبعة لجميع التشكيلات العسكرية للمقاومة الليتوانية المناهضة للاتحاد السوفيتي إعلاناً يُعبر عن إرادة الأمة في إعادة تأسيس ليتوانيا ديمقراطية ومستقلة. وأيدوا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ودعوا إلى تطبيقه في ليتوانيا. وقد شكلت رغبة ليتوانيا في الانضمام إلى الأمم المتحدة وعملية التكامل الأوروبي الجارية. ولم تُسمع أصواتهم أبداً في هذه القاعة. قسّم الستار الحديدي القارة. كانوا يفوقونهم عدداً وعتاداً، فكانوا يموتون في كمائن في ساحات القتال، أو إذا ما تمت خيانتهم وأسرهم أحياء، كانوا يتعرضون للتعذيب والإعدام على يد مفوضية الشعب للشؤون الداخلية أو لجنة أمن الدولة في سجون موسكو أو فيلنيوس. من بين سبعة من الموقعين السبعة، كان واحد منهم فقط يحمل رتبة عسكرية. وكان البعض الآخر من المعلمين والطلاب والمحاسبين. نحن الليتوانيون مدينون لهم بصمودنا في وجه الأنظمة الشمولية.

انتهت الحرب العالمية الثانية بالنسبة لنا في تسعينيات القرن الماضي عندما استُعيد الاستقلال من الحكم السوفيتي المحتل وعندما غادر آخر جندي سوفيتي أراضينا.

وبعد قبول ليتوانيا في الأمم المتحدة في عام 1991، انضمت ليتوانيا إلى التحالفات الديمقراطية عبر الأطلسي والتحالفات الأوروبية. نواصل العمل مع جميع الدول المحبة للسلام لبناء عالم سلمي أفضل قائم على القانون الدولي وحقوق الإنسان والمساواة في السيادة بين الدول.

وللأسف، يجب علينا اليوم أيضاً أن ندرك أن تطلعاتنا للمستقبل تواجه تحدياً قاسياً. إن العدوان العسكري الروسي المستمر غير المُبرر على أوكرانيا يستهدف المدن الأوكرانية ويدمرها ويقتل المدنيين. ويجري ذلك سعياً وراء الإرث الاستعماري الجديد للاتحاد السوفييتي، منتهكاً بوحشية ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. تماماً كما سحقت الشيوعية أُمماً بأكملها تحت ذريعة الحرية، تدعي روسيا الآن زوراً أنها تحارب النازية الجديدة بينما تشن حرب غزو قاسية ضد أوكرانيا. وهي تستغل ذكرى الحرب العالمية الثانية لتبرير جرائمها السابقة والحالية، متجنبةً بذلك المساءلة والمحاسبة. تمجيداً لدور الاتحاد السوفيتي في الحرب، فإنه يميل إلى إخفاء حقيقة أن ميثاق مولوتوف – ريبنتروب – بروتوكولاته السرية الموقعة بين وزيري الخارجية السوفيتي والنازي نيابة عن ستالين وهتلر – هو الذي قسم أوروبا بشكل غير قانوني، بما في ذلك دول البلطيق فيما بينها. كانت تلك الخطوة الأخيرة نحو الحرب العالمية الثانية. والآن، كما في عام 1939، نسمع مرة أخرى مطالبة روسيا الصارخة بعودة نصف أوروبا إلى منطقة نفوذها.

يجب ألا نسمح للذاكرة الانتقائية بتشويه الماضي وتبرير السلوك العدواني الحالي. ونأسف لأن نظام بوتين قد خنق مجتمع الأصوات الروسية ذات المصداقية ومؤرخي الذكرى ومنظمات المجتمع المدني الأخرى. لقد عملوا بجد في الأرشيف ومع أفراد المجتمع لإثبات الحقائق وتقديم أسماء ومصير ضحايا القمع في القرن الماضي.

في عام 2009، أصدر البرلمان الأوروبي دعوة للدفاع عن الذكرى وعملها.

إن قمع الأصوات الموثوقة والصادقة لا يؤدي إلا إلى تأخير تحرير المجتمع الروسي من الروايات المقتبسة من الكتيب الشمولي. وإلى أن يحدث ذلك، تقع على عاتق جميع أعضاء المجتمع الدولي المحبين للسلام مسؤولية الدفاع عن حقوق الإنسان والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ المساواة وسيادة الدول وسلامتها ورفض الحرب والعدوان والسعي إلى التعايش السلمي بين الجميع. هذا هو واجبنا في إحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية.

السيد إليتش (صربيا) (*تكلم بالروسية*): لا نتكلم اليوم بصفتنا منتصرين، بل بصفتنا حراساً للذاكرة.

لقد مر 80 عاماً على نهاية أكثر الحروب دمارا في تاريخ البشرية، وهو النزاع الذي أودى بحياة عشرات الملايين من البشر، ودمر مدناً، وقضى على أجيال ومزق تاريخ عائلات.

لم تكن الحرب العالمية الثانية مجرد نزاع عسكري; لقد كان انهياراً أخلاقياً للحضارة واللحظة التي كانت فيها البشرية على حافة التدمير الذاتي.

لقد كان حجم المأساة ضربة قاسية للضمير الإنساني، وعقدت شعوب العالم العزم على عدم السماح بتكرار مثل هذه الآفة مرة أخرى. وكانت نتيجة ذلك القرار إنشاء الأمم المتحدة، وهو نظام قائم على الاتفاق والسلام والتضامن والأمن الجماعي.

فبالإضافة إلى الانتصار العسكري على الفاشية، كان تأسيس هذه المنظمة خطوة رئيسية إلى الأمام بالنسبة للحضارة. ولهذا السبب فإن جمهورية صربيا، البلد الذي تكبد خسائر بشرية فادحة في الحرب ضد النازية والفاشية، ترى أن من واجبها الأخلاقي العميق المشاركة في هذه الجلسة الرسمية.

لا يذكّرنا تاريخنا بما حدث فحسب، بل هو أيضاً تحذير بشأن نوع الأشخاص الذين نريد أن نكونهم.

يُثبت التاريخ أنه لا يمكن الحفاظ على السلام بشكل سلبي. فالسلام يُبنى على المسؤولية. واليوم، وبعد مرور 80 عامًا، فإننا نحيي ذكرى تلك اللحظة ليس على سبيل الذكرى فحسب، ولكن أيضًا لتجديد التزامنا بمعارضة جميع أشكال الفاشية – سواء كانت مسلحة أو أيديولوجية، علنية أو سرية. ترتدي الفاشية أحيانًا زيًا موحدًا وتظهر أحيانًا أخرى في الخطابة. وخلال تلك الحرب، عانى شعب يوغوسلافيا آنذاك، وخاصة الشعب الصربي، معاناة هائلة. ففي معسكرات الموت في دولة كرواتيا المستقلة، جرت محاولات لإبادة الصرب واليهود والروما بشكل منهجي. وفي ياسينوفاتس وحدها، قُتل مئات الآلاف من الأبرياء بأكثر الطرق وحشية.

ولم تنسَ صربيا أولئك الضحايا لأن النسيان سيكون بمثابة موت ثانٍ. ولكن في خضم تلك المعاناة، وُلدت أيضًا كرامة بطولية. لقد حارب ممثلو شعبنا جنبًا إلى جنب مع الحلفاء وهزموا الغزاة وسجلوا أسماءهم بأحرف من ذهب في سجلات الحرية. ونحن ممتنون بشكل خاص للجيش الأحمر الذي حرر بلغراد بالتعاون مع الثوار اليوغوسلاف، تاركًا بصمة لا تمحى في تاريخ عاصمتنا وفي العلاقات الأخوية بين الشعوب.

وتشارك صربيا اليوم بنشاط، بصفتها دولة عضوا في الأمم المتحدة، في الحفاظ على السلام ودعم تعددية الأطراف واحترام القيم الأساسية للحرية والمساواة والتعاون. ولهذا السبب، نفخر بأننا كنا من بين المقدمين الرئيسيين لقرار الجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية الثمانين لانتهاء الحرب (القرار 292/79). ونريد أن نضمن أن لا يبقى إحياء الذكرى مجرد سجل في المحفوظات، بل أن يدفع الناس نحو القيام بعمل ملموس حتى لا تُنسى أماكن المعاناة ولا يجري التهوين من الجرائم ولا يُوضع الأبطال على قدم المساواة مع الجلادين ولتظل الحقيقة معياراً وليس موضوعًا للتأويل السياسي.

إننا نجتمع هنا اليوم لا للحديث عن الماضي، بل للحفاظ على المستقبل. فالحرب لا تبدأ بطلق ناري، بل بالنسيان. والسلام لا يبدأ بالتوقيع، بل بالمسؤولية. وإذا فقدنا القدرة على التذكر، سنفقد القدرة على التعاطف. ومن دون التعاطف، يتوقف العالم عن كونه مجتمعًا للشعوب ويصبح سوقًا للمصالح.

بالنيابة عن جمهورية صربيا ومواطنيها، وباسم جميع الضحايا الأبرياء وباسم السلام الذي ندين به لأطفالنا، أشكر الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة التذكارية اليوم.

السيدة تشان فالفيردي (كوستاريكا) (*تكلمت بالإسبانية*): في 7 أيار/مايو 1945، ومع طلوع الفجر على أوروبا المنهكة، تم التوقيع على اتفاقية الاستسلام في ريمس، إيذانا ببداية نهاية أكثر الحروب تدميرا في تاريخ البشرية على الإطلاق. وفي ذلك اليوم، لم تنتهِ الحرب فحسب، بل أُغلق فصل مظلم من فصول الحضارة. ووسط الأنقاض التي ينبعث منها الدخان والأرواح المحطمة، فُتحت نافذة أمل لإعادة ابتكار العالم. وإذا كانت نافذة الأمل تلك قد انفتحت بالفعل في أوروبا في أيار/مايو 1945، يجب أن نتذكر أن

الحرب استمرت في إراقة الدماء في منطقة المحيط الهادئ لمدة ثلاثة أشهر أخرى وبلغت ذروتها في شهر آب/أغسطس الحارق عندما عبرت البشرية العتبة التي لا رجعة فيها إلى العصر الذري.

واليوم، نجتمع تحت وطأة الذكرى لتخليد ذكرى 75 مليون شخص أُزهقت أرواحهم خلال تلك السنوات الست – وهي فسيفساء تقشعر لها الأبدان من الأحلام المحطمة لأناس كانوا يشكلون نسبة 3 في المائة من سكان العالم في ذلك الوقت. ويخفي كل رقم وكل إحصائية وراءهما عالمًا من القصص الشخصية: الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد قط والشباب الذين حطم النزاع ما كانوا يمنون بها أنفسهم والأسر التي بعثرها الحزن كأوراق شجر في مهب الريح وكبار السن الذين رأوا أرشيف ذكرياتهم يحترق. وهذه الحصيلة القاتمة لا تقترب حتى من قياس مدى الصدمات الموروثة عبر الأجيال والتي لا تزال تجري، كما لو كانت صدمة صامتة، في دماء عائلات وشعوب بأكملها.

وفي هذه اللحظة الحرجة التي تلقي فيها الحرب بظلالها القاتمة مرة أخرى على ثلاث قارات، أود أن أصوغ ثلاثة أفكار لفهم حاضرنا في ضوء ذلك الماضي.

أولا، يجب أن ندرك أن السلام الحقيقي لا يُبنى على صمت الأسلحة فحسب، بل من خلال الحضور الدائم للمؤسسات العادلة والتضامن التعاوني. لقد وُلدت الأمم المتحدة آنذاك، ليس كمجرد عهد بين الدول، ولكن أيضًا كوعد رسمي للموتى بأن تضحياتهم لن تذهب سدى. وأنقذ ذلك الوعد، الذي يتكرر كل يوم في هذه القاعة، أرواحًا لا حصر لها من الجوع والحرب واليأس. غير أن هيكل الأمن الجماعي الذي بنيناه اليوم يشبه كاتدرائية ذات أسس مهددة وأعمدة ترتجف أمام العواصف الجديدة. وفي عام 2024، وصل الإنفاق العسكري العالمي إلى أعلى مستوى له في التاريخ، حيث تجاوز 2,7 تريليون دولار، وفقًا لبيانات معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام. وستكفي إعادة توجيه جزء بسيط من الإنفاق العسكري العالمي لتغيير مصير البشرية: وقف الانهيار المناخي والقضاء على الفقر المدقع وضمان التعليم الأساسي لكل طفل على هذا الكوكب. وهذه ليست مدينة فاضلة؛ إنها مسألة إرادة سياسية.

ثانيا، تؤكد كوستاريكا مجدداً التزامها الثابت بنزع السلاح النووي. وعندما نحيي ذكرى هيروشيما وناغازاكي، فإننا لا نحيي ذكرى نهاية الحرب فحسب، بل بداية حقبة اكتسبت فيها البشرية القدرة على إطفاء نفسها بنفسها. فقبل ما يقرب من ثمانية عقود، أنشأ أول قرار اتخذته الجمعية العامة (القرار 1 (د-1)) لجنة لمعالجة المشاكل التي أثارها اكتشاف الطاقة الذرية وصاغ مقترحات لإزالة الأسلحة الذرية من التسلح الوطني. ويبقى هذا التطلع التأسيسي للأمم المتحدة مهمة تاريخية لم تكتمل بعد. وفي هذا السياق، تحث كوستاريكا الدول الحائزة للأسلحة النووية على الامتثال للمادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولا يمكن النظر إلى هذا النداء بمعزل عن التقدم المحرز مؤخراً في هذا المجال. كما نحث تلك الدول على الاعتراف بأن معاهدة حظر الأسلحة النووية تعزز معاهدة عدم الانتشار وتكملها وأنها تمثل خطوة حاسمة نحو الامتثال لذلك القرار الأصلي وعنصرا أساسيا في نظام عدم الانتشار. وفضلا عن أنه لا يضمن الأمن بالمرة، فقد خلق الردع النووي توازنًا للرعب، من غير المقبول أخلاقيًا استمراره على المدى الطويل.

ثالثا، يجب أن نحترم الإرث القانوني والأخلاقي الذي انبثق من رماد الحرب العالمية الثانية. لقد أحدثت نهاية الحرب العالمية الثانية تحولاً جوهرياً في العلاقات الدولية، مع إنشاء منظومة الأمم المتحدة

وسيادة القانون الدولي. وتبلور ذلك الإنجاز التاريخي في صكوك بالغة الأهمية، مثل ميثاق الأمم المتحدة وإنشاء محكمة العدل الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها واتفاقيات جنيف، ثم العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها.

لقد شكلت تلك الصكوك أكثر من مجرد تدوين للمبادئ، إنها شكلت نموذجًا قانونيًا جديدًا متعدد الأطراف، راسخا في القيم العالمية المشتركة. وقد مثّل هذا الصرح المعياري توافقًا عالميًا غير مسبوق في الآراء: أن السلام الدائم لا يمكن أن يُبنى إلا على أسس العدالة الاجتماعية والتنمية المنصفة والاحترام الكامل للكرامة الإنسانية. وأظهر التاريخ أنه حيثما يضعف هذا النظام المعياري أو حيثما يسود التمييز المنهجي وتفاقم اللامساواة والإقصاء، فإن بذور نزاعات جديدة تُنثر لا محالة.

إن السلام ليس نقطة نهاية النزاع، ولا غنيمة الأقوى. إن السلام يمارس ويغرس ويدافع عنه.

عسى ألا تكون هذه الذكرى الثمانين مجرد ممارسة للذكرى، بل ميثاقاً متجدداً بين جميع الدول الحاضرة هنا: أن نعيد تصور الأمن كتضامن تعاوني وأن نعمل بلا كلل من أجل عالم خالٍ من الأسلحة النووية ومن أجل نظام دولي يسود فيه القانون على القوة ونفهم فيه السلام كمسعى مشترك. وعسى ألا تبقى ذكرى أولئك الذين قضوا في الحرب العالمية الثانية حبيسة النصب التذكارية الحجرية، بل أن تحفزنا على الانخراط في العمل الملموس والتحولي الذي يتطلبه عصرنا وتستحقه البشرية.

السيد بابو سواريس (تيمور – ليشتي) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الجلسة.

تظل ذكرى الحرب العالمية الثانية ندبة واضحة لا تمحى من تاريخ البشرية. إن حجم المعاناة الهائل، وملايين الأرواح التي أزهقت، والدمار الواسع النطاق، والاضطراب المجتمعي العميق، بمثابة تذكير قوي بالعواقب الكارثية للعدوان والتطرف الأيديولوجي بلا رادع.

إن إحياء ذكرى ضحايا هذا الصراع العالمي ليس مجرد اعتراف تاريخي بل هو ممارسة حاسمة الأهمية في استخلاص الدروس الحيوية وصياغة توصيات مستقبلية لتحقيق السلام الدائم والتنمية للبشرية جمعاء.

إن أحد أهم الدروس المستفادة من الحرب العالمية الثانية هو الهشاشة المطلقة للحضارة الإنسانية والضرورة المطلقة للحفاظ على السلام والاستقرار. أدى الصراع إلى تحطيم الاقتصادات وتدمير البنى التحتية وتشريد السكان على نطاق غير مسبوق، مما أدى إلى تراجع جهود التنمية لعقود من الزمن في العديد من المناطق، بما في ذلك بلدي. إن التكلفة البشرية الباهظة – التي تقاس بالأرواح التي أزهقت والأسر التي تمزقت والصدمات النفسية طويلة الأمد – تؤكد الحقيقة الأساسية المتمثلة في استحالة تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي في مواجهة انتشار العنف وانعدام الأمن. إن ذكرى الضحايا تجبرنا على إعطاء الأولوية للحلول الدبلوماسية وتعزيز المؤسسات الدولية والعمل بنشاط لمنع نشوب النزاعات في المستقبل من خلال الحوار والتعاون والمصالحة ومعالجة الأسباب الجذرية مثل الفقر وعدم المساواة والظلم.

كما أبرزت الحرب العالمية الثانية الأهمية الحاسمة للتعاون الدولي وتعددية الأطراف. كانت هزيمة دول المحور في نهاية المطاف شهادة على قوة اتحاد الأمم في مواجهة تهديد مشترك. وقد عكس إنشاء الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى لاحقاً فهماً جماعياً بأن التحديات العالمية تتطلب حلولاً عالمية.

تؤكد الدروس المستفادة من هذه الحقبة على ضرورة تعزيز الشراكات الدولية القوية، وتعزيز التجارة الحرة والعادلة، والعمل بشكل تعاوني لمعالجة القضايا المشتركة مثل الأوبئة وتغير المناخ وعدم الاستقرار الاقتصادي. فالتنمية المستدامة والنمو الاقتصادي الشامل للجميع في عالم مترابط يتطلبان الالتزام بتعددية الأطراف ورفض النهج الانعزالية أو الأحادية.

كما أظهرت آثار الحرب العالمية الثانية أيضاً قوة الاستثمار في رأس المال البشري وإعادة بناء المجتمعات. وعلى الرغم من أن خطة مارشال والمبادرات المماثلة لا تخلو من التعقيدات، إلا أنها أوضحت إمكانية تحقيق التعافي الاقتصادي والنمو من خلال الاستثمار الاستراتيجي في البنى التحتية والتعليم والرعاية الاجتماعية.

وعلاوة على ذلك، كانت الحرب العالمية الثانية بمثابة تذكير صارخ بمخاطر القومية المنفلتة وكراهية الأجانب وتجريد الآخرين من إنسانيتهم. لقد أدت الإيديولوجيات التي أججت الصراع إلى فظائع لا يمكن تصورها واضطهاد منهجي لمجموعات كاملة من الناس.

إن إحياء ذكرى الضحايا يستلزم الالتزام المستمر بتعزيز التسامح والتفاهم واحترام التنوع. ويلعب التعليم دوراً حاسمًا في تعزيز التعاطف والتفكير النقدي، مما يساعد على تفكيك التحيز وبناء مجتمعات شمولية حيث يمكن لجميع الأفراد المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية والاستفادة منهما.

تقدم ذكرى الحرب العالمية الثانية وضحاياها الذين لا حصر لهم – من الهولوكوست إلى ضحايا هذا العصر – دروسًا عميقة ودائمة في سعينا لتحقيق التنمية البشرية والنمو الاقتصادي. وتؤكد على أهمية السلام والاستقرار، وضرورة التعاون الدولي، وقوة الاستثمار في رأس المال البشري، والحاجة الماسة إلى مكافحة التعصب وتعزيز الشمولية.

ومن خلال تذكر الماضي بجد، يمكننا أن نتوصل إلى توصيات مستقبلية حيوية تعطي الأولوية لحل النزاعات بالوسائل السلمية، وتعزز المؤسسات متعددة الأطراف، وتدعم التنمية البشرية وتعزز المجتمعات الشاملة للجميع. ولن يمكننا أن نأمل في بناء مستقبل تكون فيه التنمية والنمو الاقتصادي مستدامين ومنصفين ويسهمان في تحقيق الرفاهية الدائمة للبشرية جمعاء إلا من خلال التعلم من العواقب المدمرة لهذا الصراع العالمي.

السيد يوسف (إثيوبيا) (*تكلم بالإنكليزية*): قبل 90 عاما تقريبا، وقفت إثيوبيا أمام العالم وناشدت عصبة الأمم آنذاك المساعدة من الدمار الذي كان قد شُنّ على بلدنا. وقد صرحت إثيوبيا آنذاك بالخطر الواضح والداهم للحرب وأعلنت أن الأخلاق العالمية ذاتها على المحك لا ميثاق العصبة فحسب.

ثم حذرت إثيوبيا من أن ما تتخذه العصبة من إجراءات لن يكون ذا فائدة تذكر إذا انعدمت الإرادة للحفاظ عليها. ويشهد التاريخ على دقة تحذيرنا. فالحرب العالمية الثانية تذكير صارخ بالمظاهر المروعة

لما يمكن أن يحدثه دمار بهذا الحجم للبشرية والحضارة الإنسانية. لقد كانت حربًا أودت بحياة الملايين وأوشكت على إبادة العالم. لقد سقط العديد من الملايين دفاعًا عن الإنسانية والحرية. وكما نعلم جميعًا، فإن هذا الدمار هو الذي أدى إلى ولادة الأمم المتحدة وإلى قول الدول الأعضاء "لن يتكرر ذلك أبدًا" والتعهد بإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب.

وعلى الرغم من التحديات المختلفة التي واجهتها على مر السنين، ظلت الأمم المتحدة منذ إنشائها تؤدي دوراً فعالاً في الحفاظ على هذا الوعد وتخطو خطوات واسعة إلى الأمام للحفاظ على السلم والأمن الدوليين. إن مبدأ الأمن الجماعي مكرس في هذه الهيئة العالمية، حيث ينص ميثاق الأمم المتحدة على أنبل تطلعات البشرية.

لقد تغير العالم تغيراً كبيراً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فالتحديات المتعددة الأوجه التي نواجهها اليوم تختلف تماماً عن تلك التي كان على مؤسسي الأمم المتحدة مواجهتها في أعقاب الحرب. ومع ذلك، ينبغي أن تكون مسؤوليتنا الجماعية هي مواصلة جهود الحفاظ على السلام وتحقيق التنمية المستدامة.

لا يمكننا أن ندّخر وقتاً ولا جهداً. إننا بحاجة إلى زيادة تعزيز التعاون العالمي وإقامة شراكات أقوى. ولتحقيق هذا الهدف الهام، علينا أن نستمر في مسعانا لتنشيط تعددية الأطراف بهدف جعل الأمم المتحدة صالحة للغرض الذي أنشئت من أجله. كما يجب علينا أن نكون يقظين لإكمال ما بدأناه من أجل ضمان السلام المستدام.

بيد أن إطار تعددية الأطراف لدينا لم يكفل التمثيل المتكافئ للدول، لا سيما فيما يتعلق بتكوين مجلس الأمن الذي لا تزال أفريقيا تفتقر إلى التمثيل الدائم فيه. ومن المهم أيضاً أن نزيد من جهودنا في أنشطة حفظ السلام. لا يمكن للعالم تحمّل أي انتكاسة في المكاسب التي تحققت بشق الأنفس من خلال نشر بعثات حفظ السلام المختلفة. لذلك يظل من الضروري توفير الدعم السياسي والمالي اللازم لعمليات السلام لتمكينها من الوفاء بولاياتها بفعالية.

ختاماً، وإذ نحتفل بالذكرى السنوية الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، يود وفد بلدي أن يؤكد مجدداً التزام إثيوبيا بمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة، وبمواصلة جهودها نحو تحقيق الأهداف النبيلة للمنظمة.

السيد هوانغ جيانغ دانغ (فييت نام) (*تكلم بالإنكليزية*): قبل 80 عاماً، وصلت الحرب الأكثر دموية في تاريخ البشرية إلى أيامها الأخيرة، بعد أن ألحقت معاناة لا يمكن تصورها بمئات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم.

واليوم، ينضم وفد بلدي إلى الوفود الأخرى في إحياء ذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية رسمياً. إننا نكرّم التضحيات الهائلة التي قدمها عدد لا يُحصى من الأفراد ونشيد بجميع ضحايا الحرب. وسنظل إلى الأبد مدينين لكل من حاربوا وسقطوا في أوروبا وآسيا وأفريقيا، ولقوات الحلفاء، وعلى وجه الخصوص لشعوب الاتحاد السوفيتي السابق. إن شجاعتهم وتضحيتهم لم تساعد فحسب في إنقاذ البشرية من طغيان الفاشية وعنفها وإبادتها الجماعية، بل مهّدت الطريق أيضاً لتحرير العديد من الشعوب في جميع أنحاء العالم من أغلال الاستعمار والإمبريالية.

إن نهاية الحرب العالمية الثانية تحمل معنى عميقاً ودائماً للشعوب في جميع أنحاء العالم وللأمم المتحدة ولبلدي فييت نام. وفي خضم الاضطرابات العالمية التي حدثت في عام 1945، أطلق شعب فييت نام ثورة آب/أغسطس التي أنهت ما يقرب من قرن من الهيمنة الاستعمارية، ثم الفاشية لاحقاً، وكانت بمثابة التحول التاريخي لفييت نام من مستعمرة شبه إقطاعية إلى دولة مستقلة وديمقراطية. لقد كانت شهادة قوية على الروح التي لا تلين لشعب صامد في سعيه نحو الاستقلال والحرية والمستقبل المشرق.

من نواحٍ عديدة، كان انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية بمثابة حافز حاسم لميلاد دولة فييت نام في العصر الحديث. وللأسف، لم تضمن نهاية الحرب سلاماً دائماً. فقد استمر شعبنا في النضال وتحمّل عقوداً من النزاع المدمر قبل أن يحقق الوحدة والسلام في نهاية المطاف عام 1975، أي بعد 30 عاماً بالضبط من انتهاء الحرب العالمية الثانية.

إن هزيمة القوات الفاشية والمعتدية في الحرب العالمية الثانية، وفي جميع الحروب والنزاعات، تؤكد حقيقة خالدة – لا يمكن لأي قوة أن تنتصر على التطلع الدائم إلى السلام والقيم العالمية للحرية وتقرير المصير. وفي أعقاب الحرب، ولدت الأمم المتحدة من رحم العزم المشترك للمجتمع الدولي على العيش في سلام واستقرار. اجتمعت الأمم معاً لإنشاء نظام أمن جماعي يرتكز على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. لقد كان للمبادئ الأساسية للميثاق – المساواة في السيادة والسلامة الإقليمية وحظر استخدام القوة، وخاصة التسوية السلمية للنزاعات، دور فعال في تجنب نشوب حرب عالمية أخرى.

وبينما نتأمل في واحد من أحلك الفصول في تاريخ العالم، يأتي إحياء الذكرى اليوم بمثابة تذكير صارخ بالدمار الهائل الذي أحدثته الحروب، وبنعمة السلام الثمينة وبواجبنا الجماعي لمنع تكرار مثل هذه المآسي. وفي حين لا يزال العالم يواجه تحديات أمنية متزايدة وتنافساً مكثفاً بين القوى العظمى، يتطلب صون السلام تجديد تعددية الأطراف والعمل المشترك القائم على المبادئ.

وتؤمن فييت نام إيماناً راسخاً بأن التمسك بالقانون الدولي وتعزيز التضامن العالمي وتعزيز الثقة والتعاون المتبادلين أمور ضرورية للحفاظ على السلام والاستقرار اللذين نتمتع بهما اليوم وقد تحققا بشق الأنفس. لقد علّمنا تاريخ فييت نام المضطرب ألا نعتبر السلام أمراً مفروغاً منه أبداً.

إن فييت نام، بوصفها عضواً مسؤولاً وموثوقاً به في الأمم المتحدة، لم تدخر جهداً في تعزيز السلام والأمن والتنمية، لا من أجل أمتنا فحسب، بل أيضاً من أجل المجتمع الدولي الأوسع نطاقاً.

وأود أن أختتم كلمتي بالتأكيد مجدداً على التزام فييت نام بالعمل مع جميع الشركاء لبناء عالم أكثر سلاماً وعدلاً واستدامة للأجيال القادمة.

السيد أكاكبو (توغو) (*تكلم بالفرنسية*): قبل ثمانية عقود مضت، انتهى أحد أكثر النزاعات دموية في التاريخ، بعدما أودى بحياة عشرات الملايين من البشر الذين يود وفد بلدي أن يحيي ذكراهم في هذه المناسبة الجليلة.

إن ذلك النزاع، الذي وضع الطموحات الاستبدادية لحفنة من الظلاميين في مواجهة رغبة الأغلبية في الحرية، قد أودى بحياة الكثيرين، بمن فيهم رجال ونساء محبون للحرية قدموا أسمى التضحيات في سبيل

المثل الأعلى للسلام الذي استند إليه التزامهم. ومن بين هؤلاء، يسجل التاريخ التزام وتضحيات وحدات المشاة الأفريقية التي كان مجهودها الحربي حاسماً في هزيمة القوات الاستبدادية التي فرضت هيمنتها.

إن تضحيات جميع الضحايا، سواء من أفراد المقاومة أو المدنيين، التي نحتفل بها في هذا اليوم لم تذهب سدى. لقد ماتوا من أجل تحقيق عالم جديد يسوده السلام يقوم على الحوار بين الحضارات وعلى تقاسم ثقافة السلام المتجذرة في عاداتنا.

لقد شهد عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية بعض التغييرات الكبيرة، التي توضح إعادة تشكيل العلاقات الدولية نحو تعددية الأطراف، والتي أصبحت حقيقة واقعة مع إنشاء الأمم المتحدة ومنظومتها، التي تتمثل مهمتها في العمل على حفظ السلام وإدامته.

أما بخصوص أفريقيا، فقد ساعدت نهاية النزاع على تسريع النضال من أجل إنهاء الاستعمار، مما أدى، بدعم من الأمم المتحدة، إلى حصول عدة أقاليم على السيادة الدولية وانضمامها إلى مجتمع الأمم، وبالتالي تنشيط تعددية الأطراف. ولذلك نشأت الأمم المتحدة في نهاية الحرب العالمية الثانية انطلاقا من التطلع العميق إلى إغلاق فصل الحرب وفتح فصل السلام بتعزيز تعددية الأطراف. وأود أيضا أن أغتنم الفرصة التي تتيحها هذه الجلسة لأرحب باسم وفد بلدي بالتزام الأمين العام بالسلام في العالم. ولسوء الحظ، رغم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، يمكننا أن نرى أن العالم لا يزال يعاني من نزاعات لا تزال تتزايد مع مرور السنوات، وأن التحديات تزداد تعقيدا. ويرى وفد توغو أن أفضل طريقة يمكن بها إحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية هي التأكيد من جديد، في هذه المناسبة وفي الفترة التي تسبق الذكرى الثمانين لإنشاء الأمم المتحدة، التزامنا بالعمل بمزيد من الجدية لجعل السلام والأمن فعليين في جميع أنحاء العالم.

وكما أقرّ رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، من الممكن بناء مستقبل أفضل للبشرية جمعاء، بمن في ذلك الأفراد الذين يعيشون في الفقر أو الذين يجدون أنفسهم في أوضاع هشة. والسياق الدولي الحالي، الذي يتسم بتوسع مناطق النزاع، وتفاقم الأزمات التاريخية ونطاق آثارها وحجمها، يعطي الانطباع بأن العالم يغرق في حالة نزاع دائم، يجب ألا تتحول بالتأكيد إلى نزاع عالمي. ولتحقيق ذلك، يعتقد وفد بلدي أن من المهم اتخاذ تدابير عاجلة لوضع حد للعداء الدائم الذي يعيق تقدم العالم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

لذلك يدعو وفد توغو إلى احترام سيادة الدول وإلغاء جميع أشكال التدخل في شؤونها الداخلية. ويدعو وفد بلدي أيضا إلى إزالة لأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى، التي لا تزال في صميم العديد من الأزمات والتوترات الدائمة في العالم، إزالة كاملة وفورية يمكن التحقق منها ولا يمكن الرجوع عنها. ويدعو إلى إصلاح منظمتنا المشتركة بحيث تجسد على نحو أفضل تعددية الأطراف التي تروج لها. لذلك يكرر وفد بلدي الإعراب عن موقفه المؤيد لإصلاح مجلس الأمن من أجل تحسين التمثيل فيه. فالمجلس يقع في صميم الآلية المؤسسية لصون السلام والأمن الدوليين. ويجب أن يتناول هذا الإصلاح، الذي ندعو إليه بكل إخلاص، يجب أن يتناول أيضًا الهيكل المالي الدولي لجعله أكثر كفاءة وأكثر إنصافا وأفضل تكيفا مع عالم اليوم وأقدر على التصدي للصعوبات التي تواجهها البلدان النامية.

وأخيرا، إن إقامة نظام عالمي جديد خال من الأزمات والنزاعات تتطلب القضاء على جميع أشكال الظلم وعدم المساواة. كما تتطلب الاعتراف بالوقائع التاريخية التي تستمر آثارها على مر الزمن، لدرجة أنها أصبحت عقبات هيكلية تضعف أو تقوض الاستقرار في بعض أجزاء العالم. وهذا هو الحال بالنسبة للوقائع التاريخية المؤلمة، مثل الرق والاستعمار، التي تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الأفريقي يعتبرها جرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية. وكما هو الحال بالنسبة لأي جريمة تُرتكب، فإن الضرر واقع، ويجب جبر أي ضرر. وتعتقد توغو أن على الأمم المتحدة أن تدعم ضرورة تقديم تعويضات عن هذه الجرائم. وبالتالي، ندافع عن الحقيقة التاريخية والتصالح مع الذاكرة حتى يسود نظام جديد قائم على التفاهم الدائم والسلام بين أممنا من الآن فصاعدا.

إن تكريمنا لضحايا الحرب العالمية الثانية اليوم يجب أن يعطينا رؤية أعمق عن فظائع الحرب وأهمية القضاء عليها، لأنه كما قال جون فيتزجيرالد كينيدي: ”يجب على البشرية أن تنهي الحرب، وإلا فإن الحرب هي التي ستقضي على البشرية“.

السيد لاباسوف (أوزبكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): إنه لشرف كبير لي أن أخاطب هذه الجلسة الرسمية للجمعية العامة باسم جمهورية أوزبكستان بمناسبة الذكرى السنوية الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

قبل ثمانين عاما، شهدت البشرية نهاية أكثر النزاعات دموية في التاريخ – نزاع أودى بحياة أكثر من 70 مليون شخص وترك ندوبا عميقة في مختلف القارات. وتذكرنا التكلفة الباهظة لهذه الحرب بواجبنا في الحفاظ على السلام ومنع عودة الكراهية والعدوان والعنف.

وبمناسبة هذا اليوم، نحيي ذكرى جميع ضحايا الحرب وأبطالها، من الجنود الذين لقوا حتفهم في ساحة المعركة والمدنيين الذين تحملوا ويلات الحرب بكرامة. وكان من بينهم أبناء وبنات أوزبكستان البواسل. فمن بين السكان البالغ عددهم 6,5 ملايين نسمة، تم تعبئة حوالي مليونين في الخطوط الأمامية. وجاد أكثر من 538 000 شخص بأرواحهم، ولا يزال أكثر من 158 000 في عداد المفقودين. وليست هذه مجرد أرقام، بل تمثل أسرا وأحلاما وتضحيات لن تُنسى أبدا. ونحتفل بهذا التاريخ بفخر وحزن في آن واحد. ولم ننس تجارب الحرب المريرة التي عانى منها شعبنا، حتى بعد مرور كل هذه السنوات.

وأصبحت أوزبكستان خلال الحرب منطقة خلفية استراتيجية قوية. ونُقل أكثر من 170 مصنعا ومنشأة إلى بلدنا، واستُؤنف الإنتاج بسرعة لتلبية الاحتياجات العاجلة للجبهة. ولكن ربما كانت المساهمة الأكثر ديمومة التي قدمها شعبنا المساهمة الإنسانية. فقد وجد أكثر من 1,5 مليون شخص تم إجلاؤهم مأوى لهم في أوزبكستان، ومن بينهم أكثر من 250 000 يتيم. ولقوا ترحيبا في بيوتنا وقلوبنا. وتحلى شعبنا بروح إنسانية استثنائية، حيث احتضن الأطفال الذين فقدوا كل شيء وتقاسم معهم حتى آخر قطعة خبز لديهم.

إن تركة الحرب درس ما زال حيا. وفي أوزبكستان، نلتزم التزاما راسخا بالحفاظ على الحقيقة التاريخية ونقلها إلى الأجيال القادمة. لقد قمنا ببناء مجمع حديقة النصر التذكاري في طشقند، وهو رمز لتضحيات شعبنا وصموده. ويجب أن يعرف شبابنا هذا التاريخ. ويجب عليهم أن يدركوا أن الحرية والسلام اللذين ينعمون بهما اليوم قد تحققا بتكلفة باهظة. وتشكل تقاليد البطولة لمحاربينا القدماء مثالا يُحتذى به لتثقيف

الشباب بروح الوطنية والسلام والاحترام المتبادل. ونعتقد أن من الأهمية بمكان غرس هذا الشعور بالمسؤولية الأخلاقية في نفوس الأجيال الشابة، ليس لصالح أوزبكستان فحسب بل من أجل السلام والتضامن العالميين. وفي هذا السياق، تؤكد أوزبكستان من جديد التزامها القوي بمبادئ تعددية الأطراف. وتؤكد التكلفة البشرية الهائلة للحرب العالمية الثانية على الأهمية البالغة للعمل الجماعي والتعاون الدولي. وبينما يواجه العالم اليوم تحديات معقدة ومتشابكة، يجب علينا تعزيز تعددية الأطراف باعتبارها أساسا لنظام دولي عادل قائم على القواعد. ولا يمكننا بناء سلام وتنمية دائمين للجميع إلا بالحوار وتقاسم المسؤولية.

وإذ نتطلع إلى المستقبل، فلنظل متحدين في تصميمنا على منع الحرب وتشجيع الحوار وتعزيز أسس التعاون الدولي. ولنخلد ذكرى الماضي من خلال أفعالنا في الوقت الحاضر بالوقوف معا دفاعا عن السلام والكرامة والإنسانية.

الرئيسة بالنيابة (*تكلمت بالروسية*): استمعنا إلى المتكلم الأخير في هذه الجلسة. وسنواصل الجلسة الرسمية الخاصة بعد النظر في البنود المعلنة بالفعل في يومية الأمم المتحدة.

بذلك، تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند 135 من جدول الأعمال.

رُفعت الجلسة الساعة 13/15.